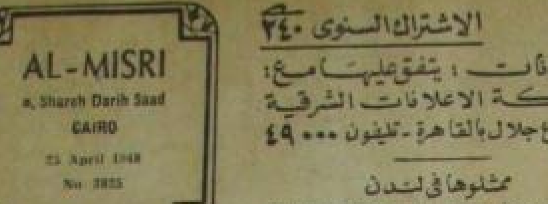





الاحد ١٦ جماد الثاني سنة ١٣٦٧ — ٢٥ ابريل سنة ١٩٤٨ — ١٧ برمودة سنة ١٦٦٤ — العدد ٣٨٢٥ — السنة الثانية عشرة

الثمن ١٠ مليمات
دار المصري : ٨ شارع ضريح سعد — تليفون : ٤٦٣٧٧
مكتب الاسكندرية : ٢٨ شارع شريف باشا — تليفون : ٢٦٠٧٢
العنوان التلغرافي : مصري بالقاهرة

المصري — الحق فوق القوة والامة فوق الحكومة

الاشتراك السنوي ٢٤٠
الاعلانات : يتفق عليها مع : شركة الاعلانات الشرقية ٢٤ شارع جلال بالقاهرة - تليفون ٤٩٠٠٠
ممثلوها في لندن
Overseas Publicity & Service Agency Ltd. 110, Fleet Street, London, E.C. 4

AL-MISRI
8, Shareh Darih Saad
CAIRO
25 April 1948
No. 3825

محاولة اجرامية لنسف دار رفعة النحاس باشا

انفجار سيارة مملوءة بالديناميت بجوار الدار في الثالثة صباحا

حادث مروع لم تشهد له القاهرة مثيلا

نجاة رفعة النحاس باشا واصابة السيدة المصونة قرينته والسائق

في الساعة الثالثة من صباح اليوم روعت القاهرة بصوت انفجار مدو عنيف لم يسمع مثله في أيام الغارات والحروب

وشوهد على اثر هذا الانفجار وهج ارتفع في الجو واعقبه دخان كثيف وتطايرت الشظايا الى مسافات بعيدة عن مكان الانفجار

ذعر وهلع

واستيقظ الناس من عميق نومهم على صوت هذا الانفجار مذعورين وقد هالهم هذا الانفجار العنيف المروع وسرعان ما امتلأت الشوارع بالناس يستطلعون سر هذا الانفجار الذي اقض مضاجعهم

وتوالت الاستفسارات التليفونية على «المصري» تسأل عن مكان هذا الانفجار

وقد اتصل «المصري» باكثر من جهة حكومية لمعرفة مكان الانفجار فقالت انها لم تتلق معلومات عن الحادث بعد

حادث اجرامي فظيع

محاولة نسف دار النحاس باشا وقامت سيارات «المصري» تطوف بانحاء العاصمة لمعرفة مكان الانفجار وسرعان ما تبين ان حادثا اجراميا فظيعا كان يراد بها نسف دار رفعة النحاس باشا في جاردن سيتي

تفصيل الحادث

وتفصيل هذا الحادث الاثيم ان سيارتين احداهما على شكل بوكس «ستيشن واجن» وكانت خلفها سيارة اخرى تتبعها واجتازتا شارع احمد باشا بجاردن سيتي ولما وصلتا الى نهايته وقفتا الى جوار سور دار رفعة النحاس باشا في مواجهة دار سعادة فؤاد سراج الدين باشا

في زي ضباط

ثم نزل من السيارة الثانية ثلاثة في زي ضباط وركبوا في السيارة الاولى

ولما شاهدوا الجندي المعين للحراسة على دار رفعة النحاس باشا وبواب الدار قالوا لجندي الحراسة سنعود لاخذ هذه السيارة وهي في حراستك لانها تعطلت

ثم انطلقوا بالسيارة الاولى البوكس باقصى سرعة فارتاب الجندي وبوابو دار النحاس باشا في امرهم

ماذا في السيارة ؟

ولما ارادوا استطلاع ما في السيارة التي تركوها شاهدوا دخانا يتصاعد منها فاسرع احدهم لايقاظ رفعة الرئيس الجليل واخباره بالامر ولكنه ما كاد يصعد درجات السلم الى الطابق الثاني حتى وقع هذا الانفجار المروع

كيف وقع الحادث

اما كيف وقع هذا الحادث الاجرامي فيتلخص في ان السيارة التي تركت الى جوار دار رفعة النحاس باشا كانت مملوءة بالمواد المتفجرة شديدة الانفجار وان الذين كانوا فيها اشعلوا فتيلا متصلا بالمواد المتفجرة وتركوها وسرعان ما ظهر الدخان منها حتى وصل الى المواد المتفجرة فانفجرت المواد وانفجرت السيارة وكان [illegible] الذي [illegible] في جميع انحاء القاهرة واقض مضاجع سكانها ولم يبق منها قطعة متماسكة باخرى وتطاير جميع اجزائها واختفت معالمها ولم يبق منها الا جزء بسيط من المحرك

انزعاج سكان جاردن سيتي

وفزع سكان جاردن سيتي ظانين ان دورهم قد تحطمت من شدة هذا الانفجار وتحطم زجاج معظم الدور الواقعة في جاردن سيتي وخرج معظم سكان هذه المنطقة بملابس النوم فزعين

آثار الانفجار

ويكفي لكي يتصور القراء مدى خطورة هذا الانفجار ان بعض زجاج المنازل في بولاق قد تحطم من آثاره

نجاة رفعة النحاس باشا

ويزف «المصري» الى قرائه بشرى نجاة الرئيس الجليل من هذا الحادث الاجرامي الشنيع على الرغم من ان الجناة تخيروا مكان الانفجار الى جوار الجناح الذي ينام فيه رفعته

الحمد لله - الحمد لله

« فالله خير حافظا وهو ارحم الراحمين »

هذه اولى كلمات صرح بها رفعة الرئيس الجليل حفظه الله عندما قابله مندوب « المصري »

حفظ الله

وقد اراد الجناة فتكا بالرئيس الجليل واراد الله حفظا لرفعته فلم تنله يد البطش والاذى

عناية الله

ومن دلائل العناية الالهية برفعة الرئيس الجليل ان الحجرة التي ينام فيها رفعته لها نافذتان كبيرتان احداهما امام مخدعه والاخرى بعيدة عنه فلما حدث الانفجار تحطمت النافذة البعيدة [illegible] في الحجرة ولم تتطاير شظية منها الى مخدعه اما النافذة القابلة لمخدعه فلم تصب بسوء

اصابة حرم رفعة الرئيس

ومما يؤسف له اشد الاسف ان ينال هذا الحادث الاجرامي من حضرة صاحبة العصمة السيدة [illegible] اصيبت من [illegible] تناثر الزجاج في الدار باصابة في ذراعها واخرى في عنقها وقد كانت الاصابتان طفيفتين بفضل عناية الله ورعايته

الطبعة الثالثة
حتى الساعة الثامنة صباحا

اصابة سائق الرئيس

وقد اصيب سائق رفعة النحاس باشا من جراء هذا الحادث الاجرامي الفظيع بجرح بالغ في وجهه وعنقه وقد حمله رجال الاسعاف الى مستشفى قصر العيني لاسعافه وتضميد جراحه

كما اصيب الجندي المعين لحراسة الدار باصابة بالغة اذ انغرست قطعة من حديد السيارة في ظهره ونقل الى مستشفى الملك لاسعافه

الاضرار في دار النحاس باشا

اما الاضرار التي لحقت بدار [illegible] تفوق الوصف فقد تحطم زجاج جميع النوافذ كما تحطمت بعض الابواب وقفزت عن اماكنها وتحطم معظم اثاث الدار وتناثر في كافة ارجائها وانكسرت ابواب الدواليب واصابها تلف كبير وتناثرت الملابس منها وتهشمت جميع الزهريات كما سقط طلاء [illegible] الاسقف ، كما سقطت معظم الثريات الكهربائية بالدار وتهشمت

ومما يذكر ان جميع الاثاث والتحف التي كانت في حجرة رفعة النحاس باشا قد تساقطت من جراء الانفجار حوله ومع ذلك فقد كانت رعاية الله ساهرة فحفظته من كل سوء

قطع من السيارة تقتحم الدار

ومما يدل على عنف الانفجار وشدته ان بعض اجزاء السيارة المحطمة قد تناثرت في الجو الى ارتفاع كبير وتطاير ذات اليمين وذات اليسار حتى ان قطعة منها اقتحمت النافذة المحطمة في حجرة نوم رفعة الرئيس واستقرت حامل « ناموسية » سرير رفعته « البلكانة »

كما تطايرت قطع اخرى الى غرفة مكتب الرئيس بالدور الاول بعد ان حطمت زجاج النافذة

السور الحديدي للحديقة

وبالرغم من متانة السور الحديدي لحديقة الدار فان الجانب الذي انفجرت تجاهه السيارة قد انتزع من مكانه وتحطم .

وقد عاين سعادة النائب العام الدار وشاهد جميع الاضرار التي نجمت عن الحادث

ولم تقدر بعد الخسائر والاضرار الناجمة عن هذا الحادث

دار فؤاد سراج الدين باشا

وتحطم زجاج بعض نوافذ دار فؤاد سراج الدين باشا واستيقظ الجميع على صوت الانفجار المزعج كما تهشمت بعض الابواب وخرجت عن اماكنها واصيبت سيارة سراج الدين باشا وكانت في حديقة داره بتلف شديد وتحطم كثير من اثاث الدار

مكان الحادث

كما نجم عن هذا الانفجار المروع ان انفجرت احدى مواسير المياه في باطن الارض وتفجرت المياه منها كما تحطم الكشكان الخشبيان القائمان امام الدار

الوفود في دار النحاس باشا

وبالرغم من ان الحادث وقع في ساعة متأخرة من الليل فقد توالت الوفود الى دار رفعة النحاس باشا للاطمئنان على رفعته وكان في مقدمة الوافدين سعادة فؤاد سراج الدين باشا وسعادة مصطفى نصرت بك وسعادة محمود سليمان غنام بك وبعض اعضاء الوفد والاساتذة محمد ابو الفتح واحمد ابو الفتح [illegible]

ومما يذكر ان مندوب «المصري» كان اول من توجه الى مكان الحادث عقب الانفجار ببضع دقائق

حديث للرئيس

الحمد لله ، الحمد لله

فالله خير حافظا وهو ارحم الراحمين

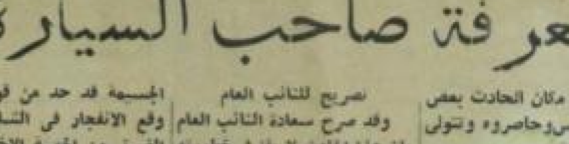
هذه اول كلمات رفعة الرئيس الجليل التي صرح بها رفعته عندما قابله مندوب «المصري» في داره بعد الحادث في الساعة الثالثة والربع

وقد وجد مندوب «المصري» رفعته رابط الجاش هادئ النفس [illegible] على لطفه وجميل عنايته

ثم قال رفعته لمندوب «المصري» ان هذا هو خامس اعتداء ومحاولة لقتلي ولكني اعتقد ان عناية الله فوق كل يد اثيمة تدبر لي السوء وهو سبحانه وتعالى يحميني

ثم هنأ مندوب «المصري» بنجاة رفعته وافراد اسرته الكريمة من هذا الحادث الاثيم وتمنى لصاحبة العصمة السيدة الجليلة حرم رفعته عاجل الشفاء

حجرة الاستقبال وقد تناثرت الابواب وتحطم الاثاث



معرفة صاحب السيارة

ووفد الى مكان الحادث بعض رجال البوليس وحاصروه وتتولى النيابة التحقيق

النائب العام يباشر التحقيق

هذا وقد انتقل الى مكان الحادث سعادة محمود منصور بك النائب العام وباشر التحقيق بنفسه .

وقد اسفرت المعاينة التي اجريت على حطام السيارة عن معرفة ماركتها وهي من طراز « ناش » كما اثبتت ان رقم الشاسيه الخاص بها هو ٣٢٨٠٤ ونمرة المحرك ٦٩٤٤٤

وقد ارسل سعادة النائب العام في استدعاء سعادة مدير قلم المرور للكشف عن نمرة السيارة واسم صاحبها اذ من المعلوم ان قلم المرور عند ترخيص السيارات يثبت في اورنيك خاص رقم شاسيه السيارة ورقم محركها وهما منقوشان على حديد المحرك والشاسيه

معرفة صاحب السيارة

وقد تبين من مراجعة الاوراق الخاصة باصحاب السيارات في قلم المرور ومراجعة الاورانيك المدون فيها ارقام (الشاسيهات) والمحركات ان رقم الشاسيه والمحرك لسيارة يملكها الخواجة « بنايوتي كوكوتس » وهي مشتراه من ميشيل فهمي وتحمل رقم ١٦٤٥٢ ملاكي مصر وان السيارة رخصتها مجددة

وقد اتضح من التحقيق ان الخواجة بنايوتي مالك السيارة قد باعها الى شخص يدعى انيس عوض ويسكن في شارع مراسينا رقم ٤ بالسيدة زينب فصدر الامر بالقبض عليه للتحقيق معه وتفتيش منزله

تصريح للنائب العام

وقد صرح سعادة النائب العام بان هذا الحادث لا يقل في خطورته عن حادث نسف فندق الملك داود بالقدس

ماذا قال خبير القنابل ؟

وقد حضر خبير القنابل وعاين آثار الانفجار وقرر ان الانفجار كان نتيجة استعمال كمية هائلة من الديناميت حيث اشعلت بواسطة فتيل

وقد صرح بان وقوع الانفجار في هذا المكان بالرغم من اضراره الجسيمة قد حد من قوته الا لو وقع الانفجار في الشارع الآخر الضيق من الجهة الاخرى فان الاضرار التي كانت تتسبب عنه لا تقف عند حد ولربما سببت خسارة جسيمة في الارواح في جميع منطقة جاردن سيتي وذلك لان المنطقة التي وقع فيها الحادث تطل على ميدان يوصل الى النيل والهواء في هذه المنطقة مطلق ولذلك لم ينضغط الا بنسبة محدودة بعكس الناحية الاخرى الضيقة


حجرة النوم وقد بدا فيها اثر الانفجار واضحا

المصرى
صحيفة وفدية سياستها الوفد المصرى
صاحب الجريدة: محمود ابو الفتح
رئيس التحرير المسئول: حسين ابو الفتح

مواقيت الصلاة

فجر		شروق		ظهر	
ق	س	ق	س	ق	س
٤٥	٣	١٨	٥	٥٢	١١

عصر		مغرب		عشاء	
ق	س	ق	س	ق	س
٢٨	٣	٢٨	٦	٥١	٧

الجو اليوم

تهب على المملكة المصرية رياح شرقية تتحول فيما بعد الى جنوبية شرقية وتشتد احيانا وتظهر بعض السحب المرتفعة والمتوسطة وتتكاثر اليوم ولا تزال درجة الحرارة آخذة فى الارتفاع وذلك لاقبال انخفاض خماسينى

الراديو

٥ر٦ موسيقى . ٥٥ر٦ تمرينات رياضية . ٠٠ر٧ قرآن كريم للشيخ محمد مصطفى الشرقاوى ٣٠ر٧ حديث ٤٠ر٧ موسيقى ٠٠ر٨ الاخبار ١٥ر٨ قرآن ٠٠ر١ ما يطلبه المستمعون ٣٠ر٢ الاخبار ٥٠ر٢ اسطوانات ٠٠ر٣ النشرة التجارية ٠٠ر٥ ما يطلبه المستمعون ٣٠ر٥ حديث ٠٠ر٦ مختارات ٤٥ر٦ ركن الاغانى الشعبية ٣٠ر٦ موسيقى ٤٥ر٦ قرآن كريم الشيخ على حزين ١٥ر٧ حديث ٣٠ر٧ موسيقى ٤٥ر٧ تمثيلية وضع واخراج عبد الرحمن الخميسى ١٥ر٨ محمد القرشاوى - غناء ٣٠ر٨ الاخبار ٤٥ر٨ عزف على الناى ٠٠ر٩ حديث ١٥ر٩ اغنية السودان ٤٠ر٩ حديث ٥٥ر٩ موسيقى ٠٠ر١٠ برنامج ٣٠ر١٠ فاصل غناء ٠٠ر١١ ختام

اين تذهب هذا المساء

مصر

كازينو اوبرا - سيرة المهدية وفرقتها لرواية على نور الدين
كازينو ايسترد - احسان عبده
الكيت كات - برنامج كامل تشترك فيه الفنانة بيا عز الدين
حلمية بالاس - برنامج استعراضى
كباريه فيوسيه ابرتوا ...
...

كلمة المصرى

قانون مستحيل

هو ذلك القانون - ان كتب له الصدور - الذى وافق مجلس النواب على مشروعه منذ ثلاثة ايام تعديلا لبعض احكام قانون العقوبات وقاية النظام الاجتماعى من المذاهب المتطرفة . ووجه الاستحالة فيه انه غير قابل التطبيق .

وقد قال فيه النائب المحترم الاستاذ فكرى اباظة انه مخالف للدستور الذى اطلق حرية الرأى وكفل حرية الاعراب عنه ولم يقيدها الا فى حدود « النظام الاجتماعى » .

وقال فيه النائب المحترم على راتب بك انه يقر ما انطوى عليه من عقاب محاولة تغيير اصول الحكم بالقوة والارهاب ولكنه لا يوافق مطلقا على ما تضمنه من حد لحرية من يفكر او يكتب . وهو قد جاء يجاوز « النظام الاجتماعى » الى « النظام الاقتصادى » ، ويجاوز « مبادىء الدستور الاساسية » الى « النظم الاساسية للهيئة الاجتماعية » و « النظام الاجتماعى » محدد معناه فى المذكرة الملحقة بالدستور ، « ومبادىء الدستور الاساسية » واردة فى باب معين من ابواب الدستور ، فلا قلق على تحديد اركانها جميعا حين تطبيق احكام التشريع . لكن « النظام الاقتصادى » ، ولكن « النظم الاساسية للهيئة الاجتماعية » عبارتان مطاطتان لا يمكن تحديد معانيهما بحال . بل انا نستطيع ان نقرر انه ليس فى العالم الآن « نظام اقتصادى » مميز المعالم ومعروف الاطراف . فان الحرب العالمية الاولى ، وان الحرب العالمية الثانية بخاصة قد قضتا على ما كان معروفا فى كتب الاقتصاد وفى تطبيقات الحكومة عن « المذاهب الاقتصادية » ، و « الانظمة الاقتصادية » ، و « الاتجاهات الاقتصادية » من معان وحدود . فليس فى الوجود الآن نظام اقتصادى « فردى » معين ، وليس فيه نظام اقتصادى « اشتراكى » معين ، وليس فيه اقتصاد « حر » بالمعنى التقليدى .

وليس فيه اقتصاد « مسير » او « موجه » على ما عرف الاقتصاديون النظريون والعمليون ، وليست هناك حكومة من حكومات العالم انه تطبق مذهبا واحدا معينا من المذاهب الاقتصادية ...

التشريفات الملكية

ديوان كبير الامناء يوم السبت ٢٤ ابريل ١٩٤٨

تشرف اليوم بمقابلة حضرة صاحب الجلالة الملك فى قصر القبة العامر حضرة صاحب المعالى الفريق محمد حيدر باشا وزير الدفاع الوطنى وياور جلالة الملك وبصحبته حضرة صاحب العزة اللواء محمد مصطفى الشرباوى بك مدير السلاح الجوى الملكى لتقديم قائد الجناح اسماعيل حقى هارون وقائد الاسراب محمود شفيق حبيب وقائد الاسراب عبد اللطيف محمود البغدادى وقائد الاسراب عبد المنعم ابراهيم عطا الله وقائد الاسراب عادل امين حافظ وقائد الاسراب حليم زكى وقائد السرب محمد سعد الدين شريف والطيار اول عبد الحميد محمود بمناسبة عودتهم من انجلترا بسرب طائرات حديثة للسلاح الجوى الملكى .

* * *

اوفد حضرة صاحب الجلالة الملك حضرة صاحب المعالى الفريق محمد حيدر باشا وزير الدفاع الوطنى وياور جلالته لحضور مهرجان الطيران والذى اقامه نادى الطيران الملكى والسلاح الجوى الملكى بمطار مصر الجديدة .

السفير الامريكى

يجتمع اليوم بوزير الخارجية

اتصلت السفارة الامريكية فى القاهرة بوزارة الخارجية صباح امس ، طالبة تحديد موعد خلال اليوم (الاحد) يستقبل فيه وزير الخارجية السفير الامريكى .

وقد حدد معالى احمد خشبة باشا الساعة الثانية عشرة والنصف ظهر اليوم لمقابلة المستر جريفى تك .

عبود باشا

يسافر من امريكا الى باريس

نيويورك فى ٢٤ - لمراسل المصرى الخاص - قال عبود باشا قبل ركوبه الطائرة انه سر من زيارته للولايات المتحدة وأكد ان مستقبل شركة الملاحة التى يتولى رئاستها سيكون باهرا فى الخط الجديد الذى فتح للملاحة بين مصر والولايات المتحدة ، ويزمع عبود باشا قضاء بضعة ايام فى باريس ويحتمل ان يعود قريبا الى الولايات المتحدة ...

من مسألة فلسطين فقال : ان العالم العربى عازم على الوصول الى حل عادل لهذه المشكلة حتى تنتهى نهاية تضمن حقوق العرب .

ومما يذكر انه اشترى من عدة اسابيع سفينتين حمولة كل منهما ١٥ الف طن لخط نيويورك - الاسكندرية بطريق مرسيليا وجنوة .

الطيار المفقود

والامل فى العثور عليه

عاد الكابتن الطيار ارنست واصف امس من فلسطين بعد ان لبث فيها ثلاثة ايام يبذل فى خلالها جهودا جبارة فى البحث عن زميله وصديقه الكابتن محيى الدين سوسه الطيار المصرى الذى فقد هو وطائرته فى فلسطين .

وقد تحدث الطيار ارنست الى مندوب « المصرى » فقال انه لم يقطع الامل من الاهتداء الى زميله الطيار محيى الدين . فهو كثيرون غيره لا يزالون يعتقدون ان الطيار وقع اسيرا فى قبضة اليهود بعد ان اقتنصوا طائرته .

وقال ان الاستاذ محمد معروف نائب قنصل مصر فى القدس اجتمع بوزير بولندا المفوض ووزير بلجيكا المفوض فى فلسطين وممثل الاتحاد الدولى للصليب الاحمر بشأن الطيار سوسه ...

الرئيس الجليل

قابل امس حضرة صاحب المقام الرفيع الرئيس الجليل مصطفى النحاس باشا حضرات اصحاب السعادة والعزة والاساتذة :

احمد حمدى سيف النصر باشا وفؤاد سراج الدين باشا وحسن مبروك بك ومحمد محمد قراعة بك المحامى ومحمد سيف النصر بك وعبد الحميد رضوان بك وسيف النصر الكلحى بك وعلى يوسف درويش بك والدكتور محمد سليمان بك ورفعت فرج البيومى والسيد شرشر وعبد الوهاب غنايم والحاج فهمى مصطفى شهاب والسيد حسين مجاهد والشيخ وافى يوسف العربى

وقابل رفعته حضرة الاستاذ عبد الفتاح حسن بك المحامى لشكر مقامه الرفيع على تفضله بالسؤال عنه اثناء مرضه

وقابل رفعته حضرة الاستاذ محمود سامى المحامى على رأس وفد من الاسرة للشكر على التعزية

واناب رفعته صاحب العزة حسين محب بك للاشتراك فى تشييع جنازة المرحوم اليوزباشى احمد ايوب افندى وابلاغ الاسرة خالص عزاء رفعته ومواساته

وارسل رفعته برقية لاسرة المرحوم عبد الوهاب حمزة افندى معزيا فى مصابهم

وتلقى رفعته البرقية التالية من الدكتور محمد بلال بمناسبة افتتاح النادى الوفدى ببورسعيد

هتف شعب بور سعيد طويلا حين ابلغته خالص تحياتكم وتبريكم لنهضته واعتزازكم بوطنيته وما زال يردد الهتاف بحياة قائد هذا الشعب المكافح الصابر من اجل كرامته واماليه ثم حملنى ذلك الشعب الباسل لرفعتكم اطيب الولاء واخلص الدعاء دمتم رمزا للمجاهدين واملا للاحرار المكافحين

نصيب الحكومة من القمح

جاء فى بيان اذاعته وزارة التجارة انها قررت الاستيلاء على حصة من محصول القمح فى موسم ١٩٤٨ وستقوم اللجان القروية بنشر اسماء الحائزين الذين عدلت حيازتهم فى موعد اقصاه ٢٥ الجارى لمديريات اسيوط وجرجا وقنا واسوان و ٣٠ منه بالنسبة لباقى المديريات

وتقبل الشكاوى بشأنها ... ان يختبرو اول مايو سنة ١٩٤٨ بمكاتب حضرات مأمورى المراكز بمديريات اسيوط وجرجا وقنا واسوان والى يوم ٥ مايو سنة ١٩٤٨ فى باقى المديريات

هذا وستقوم البنوك المعتمدة بدفع ثمن القمح على اساس ٢٠٠ م و ٣ ج للاردب من الهندى و ٣ جنيهات للاردب من البلدى زنة ١٥٠ كيلو جراما بدرجة نظافة ٥ر٢٢ قيراط

مراسم تعيين

سفير مصر فى وشنطن

اوفد القصر الملكى الى وزارة الخارجية صباح امس ، رسولا خاصا يحمل مظروفا كبيرا من الديوان الملكى سلمه الى الاستاذ يحيى حقى مدير مكتب وزير الخارجية .

وقد علم مندوب « المصرى » ان هذا المظروف يحتوى على براءة الامر الملكى الكريم بتعيين سعادة كامل عبد الرحيم بك وكيل وزارة الخارجية سفيرا لمصر فى الولايات المتحدة الامريكية وبعد ان وقع معالى احمد خشبة باشا براءة هذا الامر الملكى بوصفه الوزير المختص ، سلم الاستاذ يحيى حقى البراءة الى الدكتور محمد عوض القونى مدير المكتب الفنى لاعادتها الى القصر الملكى حتى تختم بخاتم جلالة الملك ، تمهيدا لاذاعة امر التعيين بصفة رسمية اليوم او غدا .

هذا وقد استقر الرأى على نقل حضرات موظفى مكتب وكيل وزارة الخارجية الى السفارة المصرية فى وشنطن

لا محادثات عن قضية الجلاء

بريطانيا توقف عملية « جس النبض »

وحاكم السودان يتضرر من تأجيل تنفيذ مشروعات السودنة

ازيح الستار فجأة عما سمى اتصالات تجرى منذ شهر ونصف شهر بين مصر وبريطانيا وقيل ان هذه الاتصالات توشك ان تنتهى الى نتائج هامة ستثير آمال الوادى شماله وجنوبه . ولعل ما نشر يوم الخميس دل على ان هناك اسرافا - قد يكون مقصودا - فى تضخيم حقيقة هذه الاتصالات ومداها وما تناولته من مسائل وما وصلت اليه من نتائج

اتصالات بشأن السودان

فالواقع ان هناك اتصالات بين الجانبين المصرى والبريطانى والواقع كذلك ان هذه الاتصالات تتناول مسألة السودان من ناحية واحدة هى ناحية مشروعات الحاكم العام للسودنة التى تقدمها الحكومة المصرية . اما طبيعة هذه الاتصالات فلا تزيد عن كونها مجرد محاولات عادية وليست جديدة قام بها مستر تشابمان اندروز وسعادة عبد الفتاح عمرو باشا وبعض الرجال الرسميين فى مصر . وكان الدافع للانجليز على الاتصال هو معرفة مدى ما يمكن ان تصل اليه الحكومة المصرية فى امر هذه المشروعات وفى نظام الاشتراك فى حكم السودان . وبمعنى ادق هل لدى الحكومة اقتراحات ايجابية معينة فى صدد هذه المشروعات وماهية هذه الاقتراحات ومقدار قربها او بعدها عن مشروعات الحاكم العام . ولقد رأى الجانب الانجليزى المتحدث ان يقوم بهذا الاتصال الذى لا يتعدى حد جس النبض قبل ان تعد الحكومة البريطانية ردها النهائى على المذكرة المصرية المرسلة اليها فى صدد مشروعات السودنة

الحاكم العام يتضرر

ولقد تأكد ان الحاكم العام للسودان اعرب للحكومة البريطانية فى الآونة الاخيرة عما يراه من ضرر فى تأخير السير بهذه المشروعات وان هذا الاعراب تكرر وانه كان من الاسباب التى دفعت الجانب الانجليزى الى اجراء الاتصالات

لا نتائج

ولكن ما مدى ما وصلت اليه ؟ من غير الصحيح ان يقال انها ادت الى نتائج معينة فقد علمت ان الجانب البريطانى تبين ان الحكومة المصرية تخشى جانب المعارضة خشية تجعلها عاجزة عن ان يكون لها رأى ايجابى او اقتراحات محددة فى صدد السودنة .

لا حديث عن الجلاء

اما الجلاء فلم يجر فيه حديث جديد وليس صحيحا ما يقال غير ذلك ويبدو ان الجانب البريطانى اصبح الآن اقل استعدادا لاجراء اتصالات فى هذه المسألة وخاصة بعد ان سار الجلاء عن فلسطين شوطا كبيرا وليست لدى الحكومة المصرية اية فكرة عما يجرى فى منطقة فايد فقد اصبحت هذه المنطقة كجزيرة بريطانية فى الاراضى المصرية لا تدرى الحكومة عنها شيئا ومن الاسراف فى التفاؤل ان يقال ان بريطانيا تفكر فى الجلاء عن منطقة القنال فان تطور الحوادث الدولية قد عزز رأى العسكريين البريطانيين بضرورة الاحتفاظ بقوات كافية فى هذه المنطقة وعدم التقليل من اهميتها باعتبارها مركزا للقيادة البريطانية فى شرق البحر الابيض المتوسط

... الحاضرة

علمنا انه قد تمت تسوية جميع المسائل المختلف عليها والتى كانت معلقة بين المؤتمر والحكومة

وان معالى وزير العدل سيقصد اليوم الى سراى عابدين العامرة ملتمسا ان يتفضل جلالة الملك باضفاء رعايته السامية على المؤتمر



ضغط انجلترا على الحكومات العربية

لكف يدها عن مساعدة فلسطين

يقوم الانجليز فى هذه الايام بمساعدة اليهود فى فلسطين على اقامة الدولة الصهيونية قبل جلاء قواتهم عن الاراضى المقدسة . وقد بدت هذه المساعدة واضحة فى تمكين اليهود من احتلال حيفا على هذه الصورة الغادرة التى يعرفها العالم العربى ، وفى تشويه مندوبى الانجليز للحقائق كما اتضح فى بيان السير الكسندر كادوجان فى ليك سكسس ، وبيان المندوب السامى البريطانى فى فلسطين ، اذ قال ان العرب هم المسئولون عن حادث حيفا ، وانهم هم الذين بدأوا التحرش باليهود .

وقد علمنا من اوثق المصادر فى مصر وبعض البلدان العربية ، ان الانجليز قاموا بعمل آخر من شأنه تحقيق حلم الصهيونية باقامة دولتها غير الشرعية ، اذ حاولت بعض الشخصيات الانجليزية الكبيرة ، الضغط على حكومات بعض البلاد العربية ، لوقف ارسال المتطوعين والاسلحة الى فلسطين الجريحة

ولم تقنع هذه الشخصيات البريطانية بمحاولة الضغط على هذه الحكومات ، بل واصلت الحاحها لتنفيذ خطتها ، مساومة هذه الحكومات على عدة عروض اقترحتها ولكن ضغط الرأى العام العربى ، والمظاهرات التى اعلن ... الى الدفاع عنه كل ... فى فلسطين بالدماء والارواح ، كل هذا جعل الحكومات العربية تأبى الرضوخ لهذا الضغط البريطانى ، ومن المتوقع ان تتخذ هذه الحكومات قرارات حاسمة فى خلال الثمانى والاربعين ساعة القادمة .

وان الشعوب العربية التى سئمت توالى انعقاد الاجتماعات وانفضاض الباحثات ، لتأمل ان يسفر اجتماع عمان عن قرارات عملية فعالة ، لانقاذ فلسطين العربية من خطر الصهيونية الداهم

احتجاج سوريا

على بريطانيا لتواطئها مع اليهود

دمشق فى ٢٤ - ر - قال جميل مردم بك رئيس وزراء سوريا ، ووزير خارجيتها للمستر فيليب بروادمية وزير بريطانيا المفوض هنا ان على بريطانيا ان تحمل مسئولية هجمات اليهود على عرب فلسطين وعلى السوريين فى فلسطين . ثم قال ان بريطانيا لا تزال مسئولة عن ارواح القاطنين فى فلسطين بصفتها دولة منتدبة ، فان لم تفعل ذلك فانه يجب عليها ان تتنازل عن الانتداب الآن ، بدلا من يوم ١٥ مايو . ...

سلحوا الكتائب المصرية

فالتقصير معناه ارسالهم الى الموت ..

كان اللواء عبد الواحد سبل بك قد كلف بدراسة الحالة فى فلسطين وتقديم تقرير مسهب عن رأيه فيما يجب عمله لمساعدة فلسطين مساعدة فعالة

وعاد سعادته من نحو ثلاثة اسابيع وقابل دولة رئيس الوزراء ومعالى رئيس الديوان وسعادة عزام باشا ، وقدم لهم شرحا ... قوات عسكرية منظمة وامداد المتطوعين بالمدافع والطيارات وقد وعدت السلطات المختصة بتنفيذ ما جاء فى التقرير

ولكن هذا التقرير لم ينفذ شىء منه فى خلال الاسابيع الثلاثة التى اعقبته حتى تمكن الصهيونيون من انزال ... فلسطين وهذه مأساة من سلسلة المآسى التى نكبت بها فلسطين

اما المأساة الجديدة ولا ندرى ما الحافز عليها فهى ان بعض حضرات ضباط الجيش كانوا قد طلبوا السماح لهم بالتطوع فى فلسطين وفى الاسبوع الماضى طلبت رياسة هيئة اركان الجيش ١٥ ضابطا من الذين قدموا طلبات للتطوع وابلغتهم موافقتها على طلبات تطوعهم على شرط ان يحالوا الى الاستيداع والا تلتزم الحكومة نحوهم بأى شىء ، على ان يقوموا بقيادة كتيبة من المتطوعين المصريين فوافق حضراتهم على ذلك ولكنهم لما عاينوا الاسلحة التى يحملها المتطوعون المصريون وجدوها عبارة عن بنادق وبعض الرشاشات وهى لا تصلح مطلقا للمقاومة مع الاسلحة الحديثة التى يتسلح بها الصهيونيون فقدم البكباشى احمد عبد العزيز تقريرا للمسئولين ذكر فيه : ان سفر الكتيبة على هذا النحو معناه المخاطرة بأرواح افرادها وتعريضهم للفناء ، وطالب هو وزملاؤه بطائرات ومدافع مضادة للطائرات .

وصدرت الاوامر اول امس بان تسافر الكتيبة مزودة بكل العتاد الذى يلزمها واعدوا عدتهم للسفر ...

فيه الحالة شرحا وافيا وجاء فيه : ان الصهيونيين مسلحون باحدث الاسلحة وان قواتهم كبيرة ومدربة تدريبا حديثا وان الانجليز يساعدونهم ويمهدون لهم كل السبل

وطلب المسارعة الى انقاذ الموقف قبل اقدام الصهيونيين على تنفيذ خططهم

ومضى فذكر ان العلاج الوحيد لانقاذ فلسطين لايتم الا بتقدم ...

الحكومة لم تقدم احتجاجا

بشأن دعوة السفير البريطانى لممثلى الدول

سأل مندوب « المصرى » مصدرا كبيرا فى وزارة الخارجية عما رددته بعض الصحف من ان الحكومة المصرية قدمت الى السفارة البريطانية بالقاهرة احتجاجا على الدعوة التى وجهها السفير البريطانى لممثل بعض الدول الاجنبية فى مصر بشأن عقد اجتماع لدراسة موقف هذه الدول من بعض المسائل المترتبة على التزامات معاهدة مونترو

وقد نفى المصدر الكبير لمندوب « المصرى » هذا النبأ ، واوضح نفيه بان الحكومة المصرية لم تتلق حتى الآن اخطارا رسميا بهذه الدعوة حتى تحتج على توجيهها

وزاد المصدر الكبير على ذلك ان وزارة الخارجية ملزمة بان تقف من هذا الموضوع موقفا ايجابيا ، حتى يتم هذا الاجتماع الذى دعا اليه السفير البريطانى وينتهى الى قرارات او مطالب تبلغ للحكومة المصرية

وبالرغم من كل هذه التأكيدات والتأويلات فليس هناك من جواب حاسم على هذا السؤال : لماذا اختارت الحكومة البريطانية هذه اللحظة بالذات لتبدأ فيها مشاوراتها مع هذه الدول !

كيف يرد لندن دعوة الدول

لندن فى ٢٤ - لمراسل المصرى الخاص - تتجاهل دوائر لندن السياسية الساس التى تبذل لاثارة عاصفة فى ... بسبب الدعوة الى عقد مؤتمر من الدول المشتركة فى معاهدة مونترو .

ويبدو ان هذه الدوائر لا تقدر تقديرا كافيا تلك الاسباب التى جعلت هذه الدعوة تقابل برد فعل شديد فى مصر ، فهى تفسر دعوة بريطانيا الى عقد هذا المؤتمر بانها اجراء عادى يتخذ بسبب الاهتمام بالمستقبل ، وتؤكد هذه الدوائر ان هذا الاجراء لا يخفى وراءه دوافع سياسية ضارة بمصالح مصر

قانون الشركات

وليس سرا ان صدور قانون الشركات المصرى قد احدث قلقا شديدا فى بريطانيا ولا تزال الدوائر البريطانية غير مقتنعة بما جاء فى مقدمة هذا التشريع . ومما يذكر فى هذا الشأن ان سير ستافورد كريبس حمل اخيرا على العقبات التى يفرضها هذا القانون ، ونقد طريقة تنفيذه .

ويرى اصحاب المصالح التجارية الكبرى من البريطانيين ان قانون الشركات المصرى يعتبر تعرضا للعاملة لا موجب له ، واضطهادا للاجانب بغير مبرر ، ولا شك ان هذا اثر فى الحكومة البريطانية فحملها على اتخاذ تلك الخطوة .

ولا يوجد الآن بيان رسمى من الدوائر المسئولة ، يدافع عن اجراء الحكومة ضد اتهامات مصر ، كما انه لم يصدر اى تعليق رسمى على الموقف الذى اتخذته الصحف المصرية المنتشرة ، وفى هذا ما يدل على ان وزارة الخارجية البريطانية لا تريد فى هذه المرحلة تبادل الحملات الصحفية مع مصر

جماعة كبار العلماء

تجتمع جماعة كبار العلماء برياسة صاحب الفضيلة الاستاذ الاكبر الشيخ مأمون الشناوى شيخ الازهر صباح غد للتشاور فى واجب رجال الدين ازاء فلسطين



الصهيونيون يضربون يافا بالمدافع الثقيـــــلة

سيـــل من نساء العرب وأطفالهم يهجرون ديارهم فى حيفـــا

القدس فى ٢٤ — لمراسل المصرى الخاص — حدث اليوم ماتوقعته امس حين قلت انه ينتظر ان تكون يافا الهدف المقبل للحرب الصهيونية لانها اشبه بجزيرة عربية وسط الدولة اليهودية المقترحة ، ومن الغريب ان الصحف هنا ملأى بانباء النشاط السياسى والحربى خارج حدود فلسطين ولكنا لانرى هنا شيئا له اثر فعال ، ولاسيما فى الوقت الحاضر الذى تعتبر كل ساعة فيه فاصلة فى تاريخ العرب وترقبهم ، فقد بدأ ضرب يافا بالمدافع الثقيلة وسوف يحدث فيها بعد قليل ماحدث فى حيفا

انفجار شديد

ويقول مراسل الوكالة الفرنسية فى يافا : قامت قوات الهاجانا بعد ظهر اليوم فى المنطقة الواقعة بين يافا وتل ابيب بنشاط كبير . وقد سمع انفجار شديد من جانب يافا وتواصلت اصوات طلقات المدافع الثقيلة .

يستولون على مواقع العرب

وقد اعلنت عصابة الهاجانا فى تل ابيب انها استولت على المواقع التى يحتلها المجاهدون العراقيون وان المعركة لاتزال قائمة .

بلاغ رسمى للهاجانا

وكتب مراسل الاسوشيتد برس فى تل ابيب يقول : صدر بلاغ رسمى لهيئة الهاجانا اليوم جاء فيه أن وحداتهم هاجمت خط حدود يافا ، ونجحت فى نقل معاقلها الى داخل المناطق العربية ، وسمعت فى تل ابيب طيلة ليل الجمعة انفجارات ثقيلة يعقبها طلقات الرصاص .

يقاومون داخل حيفا

وبعث مراسل المصرى الخاص فى دمشق يقول : تفيد انباء حيفا ان ما يقرب من ٩٠٠ عربى مسلح مازالوا يقاومون داخل المدينة وقد رفضوا شروط الاستسلام اليهودية

الهجرة من حيفا

وكتب مراسل وكالة الانباء العربية فى بيروت يقول : لاتزال المراكب الشراعية منذ صباح امس تغدو وتروح بين الساحل اللبنانى وميناء حيفا فى فلسطين لنقل الجرحى والنساء والاطفال والشيوخ الى صور وصيدا .

وقررت الحكومة اللبنانية تحقيقا لرغبة الرئيس امدادهم جميعا بالطعام والثياب والمأوى وقد استولت الحكومة على عدة منازل لهذا الغرض .

واظهر سكان المدينتين غيرة صادقة وحماسة بالغة فى مناصرة اخوانهم المهاجرين والمجروحين .

واقفلت امس المتاجر فى مدينة صيدا وخرج اهلوها فى مظاهرة صاخبة يطالبون بتسليح العرب حتى يردوا اعتداء الصهيونيين الاوغاد الذين لايحجمون عن ارتكاب الفظائع والجرائم النكراء .

وكتب مراسل الوكالة الفرنسية من حيفا يقول ان الوف العرب كانوا صباح اليوم يتزاحمون فى مرفأ حيفا لينتقلوا الى مدينة عكا شمال حيفا .

ويتم هذا الترحيل حسب الاتفاق الذى تم فى حيفا هذا الصباح بين المندوبين العرب والانجليز واليهود . وقد اصبح امر اخلاء المدينة ضروريا لان العرب رفضوا أن يعقدوا هدنة مع ممثلى اليهود .

وبعد ان اخليت الاحياء العربية اصدر قائد بوليس حيفا الذى ينتمى الى عصابة الهاجانا امره الى السكان اليهود بان يحترموا الاماكن العربية المقدسة والا ينهبوا ممتلكات العرب . ويجب ان يحافظوا على ما يخص العرب حتى يرد كل شىء لأصحابه عندما يعودون .

وقد نوه القائد فى نداءاته الى اليهود « بان اليهود يقاتلون القوات العربية الاجنبية ولايقاتلون السكان » وان كل من يخالف هذه الاوامر يعرض نفسه لاشد العقوبات .

رحيل ١٥ الفا

وجاء فى برقية لرويتر ان ١٥ الفا من الرجال والنساء والاطفال العرب سيرحلون عن حيفا غدا تحت حماية الجيش البريطانى .

ثم قال المراسل : ويسيطر اليهود الآن بصفة فعالة على حيفا القاعدة البحرية الرئيسية فى فلسطين بعد قتال دار فى الشوارع فى يوم الخميس مع العرب ، وسيرحل العرب غالبا الى عكا ، وغيرها من المناطق الشمالية الاخرى فى فلسطين .

يلجأون الى سوريا

وعبر الحدود السورية امس عدد كبير من الشيوخ والنساء والاطفال قادمين من طبرية وحيفا فاهتم بأمرهم محافظ حوران ووزعهم على القرى القريبة من الحدود لايوائهم واطعامهم .

واصدر فخامة شكرى القوتلى بك رئيس الجمهورية امره بتوفير السكن والملبس والمأكل لهم على نفقة الدولة

وقد اذكى وصول اللاجئين الحماسة فى صدور افراد الشعب فاضربت العاصمة وسائر المدن السورية اليوم استنكارا للفظائع التى اقترفها الصهيونيون المجرمون واقبل الشباب على مكاتب التطوع لنصرة فلسطين ونجدتها

٣٠ قتيلا يهوديا

ووردت الانباء بان العرب صدوا امس هجوما شنه اليهود على قرية ابو غوش على الطريق بين القدس ويافا ، وقتلوا ثلاثين يهوديا كما غنموا مقادير كبيرة من الاسلحة والذخيرة .

معركة القدس

وتحتدم معركة القدس احتداما مروعا ، وتسعى الهاجانا للاستيلاء على محطة الاذاعة الفلسطينية الحكومية ، كما انزلت الى ميدان المعركة عددا من حاملات مدافع برن الخفيفة ، وتعطلت جميع المصالح الحكومية والادارات المدنية

حادث شارع ابن يهودا

واذاعت حكومة فلسطين بلاغا جاء فيه انه ظهر من التحقيق فى حادث نسف بعض المبانى اليهودية فى شارع ابن يهودا بالقدس انه لا صلة لأى عضو من اعضاء قوات الامن البريطانية بالحادث الذى وقع فى ٢٢ فبراير ونشأ عنه قتل ٤٩ يهوديا

ومما يذكر ان اليهود كانوا قد اذاعوا أن الانجليز هم الذين فعلوا ذلك ثم قتلوا سبعة من الجنود البريطانيين انتقاما

اليهود لا يريدون جلاء العرب !!

وكتب مراسل الاسوشيتدبرس من حيفا يقول ان المعركة الحربية الدائرة حول حيفا ، انقلبت اليوم الى معركة سياسية ، فقد امر زعماء العرب بجلاء السكان العرب الذين يقدر عددهم بسبعين وثلاثين الفا ، عن مدينة حيفا ، ولكن زعماء اليهود يحاولون عرقلة هذا الجلاء .

وصرحت بعض المصادر اليوم بان اليهود يحاولون بقاء العرب فى حيفا ليثبتوا ان اليهود والعرب يستطيعون العيش معا فى انسجام ومساواة ، ومن ناحية اخرى يرى العرب ان حياتهم مع اليهود فى حيفا معناها خضوعهم للمنتصرين !!

وتدل الامور الجارية على ان معظم العرب سيغادرون حيفا كاحتجاج صامت على اليهود وتخريبهم لاجزاء من المدينة

رحمة اليهود بالعرب !!

وقد زار بعض الضباط اليهود اليوم كبار اصحاب الاعمال العرب فى المدينة ، وعرضوا عليهم مساعدتهم بالطعام ومدهم بالمؤن

اعتراف خطير لصفوت باشا

جيش التحرير وحده غير كاف

عمان (شرق الاردن) فى ٢٤ — ا ب — قال الجنرال اسماعيل صفوت باشا وزير حربية العراق السابق ، والقائد الاعلى لجيش التحرير العربى : « انى ابلغت الجامعة العربية ان جيش التحرير الحالى فى فلسطين لا يستطيع ان ينقذ الحالة ، ولهذا السبب فان اللجنة العسكرية للجامعة العربية التى امثل فيها قوات المتطوعين ستجتمع هنا ، وسوف تتخذ تدابير ايجابية سريعة لمواجهة الحالة العسكرية

والمفهوم ان مصير جيش التحرير ، وقائده فوزى القاوقجى بك سيتقرر كذلك فى هذا الاجتماع »

قضـــية الاغتيالات السياسية

الدفاع عن حسين توفيق يقول انه غير مسئول

استأنفت محكمة جنايات مصر امس نظر قضية الاغتيالات السياسية لسماع مرافعات الدفاع

وقد عقدت الجلسة فى منتصف الساعة العاشرة وعند افتتاحها طلب الدكتور زهير جرانة ضم المكاتبات التى جرت بين النيابة والطبيب الشرعى بشأن فحص الورقة المنسوبة الى انور السادات التى ضبطت فى السجن ، فكلفت المحكمة النيابة بضم الاوراق المطلوبة

مرافعة رشدى بك

ثم وقف الاستاذ احمد رشدى بك فترافع عن المتهم الاول حسين توفيق احمد وقد بدأ مرافعته بمقدمة فرق فيها بين ما يقوله المحامى باعتباره مدافعا عن متهم معين والرأى الشخصى لهذا المحامى فى المسائل السياسية التى تتصل بالتهمة المنسوبة لهذا المتهم ثم قال :

الدفع بعدم المسئولية

وينبغى أن اعرض اول ما اعرض لمسئولية المتهم حسين توفيق ، فادفع بعدم مسئوليته . واقرر ان هذا الدفع لم يكن دفاعا دعت اليه ظروف القضية وانما هو دفاع يرجع الى تاريخ قديم يتصل بحياة حسين توفيق وقد حوت اوراق الدعوى من الادلة مالا يترك مجالا لذرة من الشك فى ذلك

قبل الحادث

ان بين اوراق الدعوى التقرير الطبى العقلى المقدم للمحكمة من الاطباء : احمد حسين سامى بك ومحمد عمارة بك ويوسف بدر الدين بك الذين ندبتهم محكمة الجنايات لابداء الرأى فيما جاء بتقرير حضرة الخولى بك . وفى هذا التقرير وفى صفحة ١٣ منه اقوال الطبيبين اللذين سبق ان فحصوه قبل الحادث وهما حضرتا الدكتور جريجورى والدكتور محمد عبد الحكيم

وفى ذلك يقول الدكتور جريجورى أن حسين توفيق عرض عليه فى مساء ٣ يونيه سنة ١٩٤٤ مع والده الذى شكا اليه من ان ابنه يهمل فى دراسته وغير منسجم مع العائلة وعند مقابلته الابن على انفراد بدا له ان المتهم يبدو كمن ينقصه التبصر فى حالته ولذا رأى عرضه على اخصائى فى الامراض العقلية وذكر له اسم حضرة الدكتور محمد عبد الحكيم

ويفهم من تقرير الدكتور محمد عبد الحكيم عن تاريخ حياة حسين توفيق انه لاحظ انه يتكلم عن والدته بانها عصبية وكثيرة الشك وكل خالاته كذلك . ويقول عن والده انه شديد ودائما يشكو من سوء سلوكه للاقارب الاخرين وللادارة المدرسية وذلك بقصد تشويه سمعته وهو يتداخل فى مشاجرته مع اخيه الصغير وانه عاش فى جو من العصبية . وذكر بدون خجل حبه لنفسه وانه يشعر بالضعف بمقارنته نفسه بزملائه من الطلبة ويود أن يزداد مرتبه من النقود . كما انه شعر بانه مدفوع لعمل خاص

وقرر انه ذو طبيعة عصبية ومتمردة ويهمك فى السياسة وبالاخص ضد الاجانب الذين يعتقد انهم يحتقرون المصريين وانه لايخاف من احد مطلقا . وان اخاه الصغير يجب ان يبدى له الاحترام الكامل والا يفضل عليه وان احب شىء اليه السياسة واحيانا يأخذ مسكرا وبالاخص عند ما يكون بصحبة السيدات

وانتهى الطبيب الى ان المتهم مصاب بالانحطاط او نقص خلقى وعوامل انواع الحالات السيكوباتية اى حالات اعتلال الشخصية وربما كان ذلك ناشئا عن اسباب تتعلق بالبيئة . وقد ايد ذلك الدكتور الخولى بك فى صحيفة ٧٢ حيث قال : انه يرى ان المتهم مصاب بهذا الاضطراب او الخلل العقلى منذ الصغر

مسئولية جزئية او معدومة

ولما عرضت هذه القضية على محكمة الجنايات رأت ان النيابة لم تعن بتحقيق حالة المتهم العقلية فقضت بعرضه على الدكتور الخولى بك مدير مصلحة الامراض العقلية لمعرفة ما اذا كان يعتبر مسئولا وقت الجرائم المتهم بها ولمعرفة حالته العقلية فيما اعقب ذلك

وقد اطلع الطبيب على اوراق الدعوى وتحدث الى من رأى ضرورة للتحدث معهم فى هذا الشأن ووضع تقريرا بذلك كله انتهى فيه الى انه يلاحظ ان المتهم بالرغم من انه احد افراد عائلة طيبة نشأ فى كنفها فى ظروف مواتية كانت خليقة بأن تساعده على مستقبل زاهر فانه منذ صغره كان مصدر قلق ومتاعب لوالديه اذ كان عنيدا وغير قابل للاقتناع ومغرما بالتدبير والتآمر ومعاكس الخدم ويقسو على الحيوانات ولا يصاع للاوامر او النصح ولايفيد فيه الترغيب او الارهاب

وقد ركبه الغرور وظهر عليه الشذوذ وغرابة الاطوار وازداد سوء خلقه بالمنزل ، فكان محبا للانتقام ويسىء معاملة شقيقه الاصغر ويكرر ارتكاب السرقة ويكذب كثيرا

اتهام وتراجع

ويلاحظ من الاطلاع على اوراق القضية ان مسلك المتهم فى خلال ادوار التحقيق المختلفة كان يستوقف النظر ويشير الى تقلب انفعالاته وقلة اتزانه ونقص تبصره ، فبينما هو — حسب قوله — قد دبر الجريمة باتقان وارتكبها باحكام وكان يتوقع حدوثا لنفسه عقب الحادثة مباشرة ولذلك عمل بنشاط على التخلص مما لديه من طلقات وغيرها ، فانه عند حضور النيابة فى نفس الليلة لتفتيش منزله والقبض عليه لم يجد من المناسب الحرص على مصلحته فلم يمكنه كتم شعوره نحو الجنى عليه ، كما انه لم يستطع بعد يومين مراعاة ظروفه الخطيرة ، والاحتفاظ بأراءه المطروقة .

وفى حسين انه انكر ارتكابه الجريمة واعطى اجابات مرتبطة ببعضها ودفاعا لابأس به ، فانه جاء فى اليوم التالى عندما كان يواجه باعتراف المجنى عليه وكيل الاوبانى ميللر واحد الشهود على سيارة والد حسين على انها هى التى استعملت فى ارتكاب حادثة الشروع فى قتل وكيل الاوبانى سالف الذكر يوم ٢٠ نوفمبر سنة ١٩٤٥ انكر المتهم ارتكاب هذا الشروع فى القتل ولكنه لم يجد مانعا من أن يعترف فى نفس الوقت بجريمتى قتل وشروع فيه لعرضه اولاهما للاعدام ، ثم بجرائم اخرى نسب بعضها لنفسه وبأنها لاعضاء جمعية سرية كان هو ضمن اعضائها .

وقد استمر على خطته هذه فى التحقيق من اتهام ثم تراجع من اقوال بشأن من اتهمهم ثم عدول عن اجزاء من هذا التراجع وكان يعلل اعترافاته وتراجعه باقوال تنطوى على الغرور والتفاخر وحب الظهور ، واخيرا جاء فى جلسات المعارضة والاحالة وحاول بعبارات مشوشة نقض اعترافاته وابدى ان هذه الاعترافات اخذت منه تحت تاثير الخمر ومخدر اخر مع التعذيب والتهديد ووصلت به الحال فى النهاية الى ان ينكر وجود الجمعية السرية اصلا .

احسن من هتلر

ويلاحظ ان المتهم اثناء وجوده بالسجن كان بحضورى يتخذ سحنة جدية وخطة تعاظم وتعجرف ويجلس امامى واضعا رجلا فوق اخرى ويعرب عما بنيه معتقدات وهمية عظيمة أزداد صداها على مر الايام وتضمنت انه اعظم رجل فى مصر دون استثناء احد وربما يصبح اعظم رجل فى العالم . وانه احسن من هتلر ونابليون وانه سوف يعمل اولا على تحرير مصر ويتولى زعامتها ثم يوجه اهتمامه بعد ذلك الى تحرير بلاد الشرق من مصر لغاية جزر المحيط الهادى بما فيها الهند والصين واليابان ثم الى تحرير بلاد المغرب لغاية المحيط الاطلسى

ونظرا لان هذه المعتقدات الظاهرية لم تكن مصحوبة باعراض اخرى كان يجب توافرها عنده فقد اثار هذا شكى فى صدقها مما اضطرنى الى زيادة البحث فى الامر والى قيامى شخصيا بمراقبة حسين فاتضح لى ان سلوكه فى الماء يختلف عن سلوكه فى خلال النهار وانه يتعمد تنفيذ خطة معينة فى مواجهتى كان قد وضعها حين وجوده بالسجن وذلك لغرض يسهل فهمه .

مسئولية جزئية

وقد خلص الطبيب الشرعى الى ان افكار العظمة التى ابداها المتهم ناقصة وغير متناسقة بحيث لاتتفق مع اى نوع من المرض العقلى ولذلك فمن رأيه ان حسين خال من اى من الامراض العقلية العادية الصريحة

ولكن من تاريخ حياة هذا المتهم وسلوكه اثناء التحقيق وبمستشفى الامراض العقلية وتصرفاته الشاذة فانه يرى ان المتهم المذكور مصاب منذ الصغر بطراز من الاضطراب او الخلل العقلى .

وانتهى الطبيب الى انه يرى انه ليس من المستطاع اخلاء المتهم من مسئولية اعماله الا انه من المتعين اعتبار هذه المسئولية جزئية لا كاملة

تقرير الاطباء الشرعيين

وعرض رشدى بك بعد ذلك الى ماحصل من ندب احمد سامى بك ومحمد عمارة بك ويوسف بدر الدين بك لابداء رأيهم فيما جاء بتقرير الدكتور الخولى بك وقال انهم ذكروا ان المتهم به بعض الشذوذ وصفه ابوه بانه غير عادى ووصفه شافعى افندى المبلغ بانه زى العبيط ووصفه عمر بليغ صديقه وملازمه فى الدراسة بانه ملحوس شوية

وقد جاء فى التقرير انه اتضح لهم كذلك أن عند المتهم افكارا سياسية متطرفة بطرد الانجليز بالقوة وان هذه الافكار متسلطة عليه وانه اشبه بالمصلح الخيالى من هذه الناحية وانه فى سبيل تحقيق هذه الافكار قد يرتكب افعالا اجرامية عديدة وانه يشعر بسرور عقب ذلك وبعض هذه الجرائم ترتكب فجاة كما يؤخذ من التحقيق ، كما ان عنده درجة كبيرة من عدم الثبات لتقلبه فى اعترافاته

وقد انتهوا الى أن المتهم مصاب ببعض وصمات الانحلال أى علامات النقص الخلقى وببعض اعراض الاعتلال فى الغدد الصماء وحركات عصبية لا ارادية حول الفم والعنق فى بعض الاحيان والراجح انها نتيجة ضعف عصبى خلقى ، وهو مصاب باعتلال فى التفكير فهو لا يهتم بالعواقب ولا ينفع فيه الترغيب ولا الارهاب ولا ينصاع للاوامر ، كما انه مصاب بانحلال فى الشعور وفى التأثر فان ضرب الرصاص وقتل الحيوانات والقسوة عليها لا تثير اى عاطفة عنده وهو يتكلم عن جرائمه وحرق الاوتوموبيلات الخ بدون أى اهتمام بل بشعور الارتياح

وقد خلصوا من تقريرهم الى أن المتهم فيما عدا ذلك لا توجد لديه اعراض لامراض عقلية صريحة أو نفسية عصبية وان خلوه من الذهول والافكار الهذيانية والهلوسة ، وطابع الجريمة وهرب المتهم وانكاره وسلوكه بعد الحادث يقتضى أن يكون مسئولا عن اعماله لانه لم يكن فاقد الشعور والاختيار تماما وقت الجريمة ولكنهم يميلون بعد استعراض الاراء المختلفة فى مثل هذه الحالة الى اعتباره غير كامل المسئولية

تقرير الدكتور صبرى جرجس

وبعد أن استعرض رشدى بك هذه النتائج التى وصل اليها الاطباء الشرعيون من ان مسئولية المتهم هى مسئولية جزئية قال انه لم يستطع ان يتبين حدود هذا الجزء من الكل الذى قال به حضرات الاطباء ، وهل يصل الجزء المذكور فى نسبته الى هذا الكل الى حد التفاهة أو تتصاعد نسبة ذلك الى هذا الكل بحيث تصبح مجرد طرف مخفف ولذلك فقد رأى أن يستعين بتقرير استشارى من الدكتور صبرى جرجس

وقد جاء فى تقريره عن حالة المتهم أن من اظهر السمات فى حياة المتهم واقوالها فى الدلالة على حالته تجرده من الاستبصار اى عجزه عن أن يدرك دوافع سلوكه ومعنى هذا السلوك .

البقية على الصفحة الرابعة

تبرع لفلسطين

تلقى «المصرى» من الحاج محمد محمد الصغير تاجر المنسوجات بالغورية مبلغ جنيهات مصرية فيه ماتبرع به المصلون فى مسجد الاشرف بالغورية لانقاذ فلسطين

القمح الروسى

الاسكندرية فى ٢٤ — لمراسل المصرى — وصلت حتى الان خمس بواخر تحمل القمح الروسى وافرغت اربعين الف طن من القمح وقد تلقت سلطات التموين ان عشر بواخر روسية اعدت لشحن القمح من موانىء البحر الاسود وستصل هذه البواخر متوالية حتى نهاية الاسبوع الاول من مايو القادم ويبلغ مجموع شحنتها ٨٠ الف طن

ولم يصل حتى الان اى نبأ عن وصول الذرة الروسية

مولود سعيد

رزق زميلنا الاستاذ احمد منصور الخضرى بمولود اسماه (عادل) ويشكر الدكتور سعدية داود على ما قامت به من عناية نحو الوالدة

تتشرف شركة الملح والصودا باحاطة حضرات عملائها الكرام الذين اعتادوا ان يحصلوا منها فى المناسبات على كميات اضافية من الزيت الفرنساوى بانه اصبح فى غير استطاعتها صرف اى مقدار من الزيت المذكور لان السلطات المختصة قطعت الكميات الحرة التى كانت مخصصة للصرفيات الاضافية من العاصر المختلفة .

وان الشركة تبدى اسفها وتعتذر لحضرات عملائها المحترمين لعجزها عن الاستجابة لطلباتهم بهذا الشأن .

الحياة الاجتماعية

شكر

حدث خطأ فى جمع الشكر الذى وجهه الاستاذ السيد بك ابو النجا الى اخوانه الصحفيين فسقط سهوا اسم « الاخوان المسلمون » فالى هذه الاسرة الكريمة وفضيلة عميدها الشكر مكررا

شكر

حسين كامل مصطفى المحرر بوكالة اليونايتدبرس ، وقد من الله عليه بالشفاء ، يحمده تعالى ويشكر حضرات المتفضلين بالاستفسار عنه راجيا كلا منهم ان يعتبر هذا شكرا خاصا له

ارسل حضرة احمد بك صالح وكيل غرفة صناعة الارز البرقية التالية لمعالى كبير الامناء

حضرة صاحب المعالى كبير الامناء

سراى عابدين مصر

ارجو ان تتفضلوا برفع اسمى ايات الشكر والولاء الى حضرة صاحب الجلالة مولانا الملك المعظم لما حبانا به من عطف سام ورعاية كريمة بالانعام السامى على سعادة محمد حسن الشامى باشا رئيس غرفة صناعة الارز مبتهلين الى المولى سبحانه وتعالى ان يحفظ لنا ذات المليك المحبوب ذخرا للبلاد — احمد صالح وكيل غرفة صناعة الارز

❋ ❋ ❋

حسن ابراهيم اباظة التاجر ووكيل الغرفة التجارية بدمنهور يهنىء رجل البر سعادة محمد حسن الشامى باشا بالانعام الملكى السامى ويتمنى لسعادته دوام التوفيق لجليل الاعمال

زفاف مبارك

احتفل يوم الخميس الماضى فى حفل بهيج بزفاف الاستاذ عبد المنعم عشماوى المهندس نجل حسن بك عشماوى رئيس اتحاد مدابغ الجلود على كريمة حسين بك فهمى فبالرفاء والبنين

تم يوم الخميس الماضى فى حفل عائلى بهيج عقد قران زكريا افندى ابراهيم الموظف بشركة التوزيع المصرية على كريمة الحاج ابو العلا عبد الرحمن متعهد الصحف فبالرفاء والبنين

محلات شيكوريل الكبرى
مواعيد الصيف

تعلن محلات شيكوريل الكبرى انه ابتداء من الاثنين ٢٦ ابريل ستفتح ابوابها من الساعة ٨.٣٠ الى ١ بعد الظهر ، ومن الساعة ٣.٤٥ الى ٧.٣٠ مساء

شركة الاتحاد العربى
شركة مساهمة مصرية
قرارات الجمعية العمومية
العادية الاولى

اتخذ مساهمو شركة الاتحاد العربى شركة مساهمة مصرية — فى اجتماع الجمعية العمومية العادية الاولى المنعقد بمقر الشركة الرئيسى ٢ شارع معروف بالقاهرة فى الساعة الخامسة بعد ظهر يوم الخميس ١٣ من جمادى الثانية سنة ١٣٦٧ الموافق ٢٢ ابريل سنة ١٩٤٨ القرارات الآتية :

اولا — التصديق على تقرير مجلس الادارة وتقرير مراقبى الحسابات عن سنة ١٩٤٧

ثانيا — التصديق على الميزانية وحساب الارباح والخسائر عن سنة ١٩٤٧

ثالثا — اخلاء طرف اعضاء مجلس الادارة من كل مايتعلق بادارتهم عن سنة ١٩٤٧

رابعا — اعادة انتخاب حضرتى الاستاذين زكى حسن وعبد الحميد توكل مراقبين للحسابات عن سنة ١٩٤٨

خامسا — رأى المساهمون عدم تحديد بدل علامات حضور عن سنة ١٩٤٧ وترك تحديدها عن سنة ١٩٤٨ فى الجمعية العمومية العادية القادمة .

اعلان مناقصة

وقف المرحوم احمد باشا البغدادى بسمنود يشهر مناقصة بناء مكتب لتحفيظ القرآن الكريم ببندر سمنود حسب الشروط والمواصفات المودعة بادارة الوقف وتحدد لفتح المظاريف يوم الخميس ١٣ مايو ١٩٤٨ الساعة ١٢ ظهرا فكل من يرغب عليه الحضور باستلام صورة المقايسة من ادارة الوقف نظير دفع خمسمائة مليم ومن يرسو عليه العطاء يلزم بدفع التأمين حسب الوضع بالمقايسة وللوقف الحق فى قبول أو رفض اى عطاء بدون ادنى مسئولية او ذكر الاسباب

لجنتا الخارجية واللائحة الداخلية بالشيوخ تقرران

اصدار كل التزام باستغلال البترول

بقانون خاص يعرض على البرلمان

بحثت لجنتا الشئون الدستورية واللائحة الداخلية مجتمعتين النقطة الدستورية بعدم اصدار تصريحات للبحث عن البترول فى الاراضى المصرية الا بناء على قانون، وقد وضعت اللجنتان تقريرهما فى هذا الموضوع وقدمته الى مجلس الشيوخ لمناقشته فى جلسة غد .

واستهلت اللجنتان تقريرهما بعرض شامل لمراحل هذا البحث الدستورى منذ الوقت الذى اثار فيه المغفور له محمد صبرى ابو علم باشا هذه المسألة باقتراحه الذى تقدم به الى المجلس فى ١٨ يونيو من عام ١٩٤٥ وبعد ان استوفت اللجنتان بحوثهما انتهتا الى راى انعقدت عليه اجماع الاعضاء جميعا قالتا فيه : انه لما كان الدستور قد اشترط منح الالتزام او الاحتكار بقانون فترى اللجنتان من الواجب وضع قوانين عامة تنظم الاجراءات الاولى الواجب اتباعها والتى تسبق منح الالتزام او الاحتكار لتقديم الطلبات الخاصة بذلك وبيان الجهات التى تقدم اليها هذه الطلبات والضمانات الكفيلة بالمحافظة على مصالح الامة من جميع وجوهها على النحو الذى اتبعته بعض البلاد الاجنبية مثل فرنسا وبلجيكا وتضمين هذه القوانين والقواعد الخاصة بالعلانية وضمان فتح باب المناقشة والاعتراض والجهة المختصة بنظر ذلك واللجان الفنية التى تكلف فحص شروط الالتزام ، وحماية العمال وصون حقوقهم وحقوق اصحاب الارض التى قد تكون فيها موارد الثروة الطبيعية الى آخر ما يجب ادراجه فى هذه القوانين من الشرائط والضمانات وبعد تنفيذ جميع ذلك يقدم مشروع القانون الخاص بمنح الالتزام او الاحتكار الى البرلمان لمناقشته واصدار قرار فى الامر . وبذا تتحقق الرقابة البرلمانية التى قصد اليها واضع الدستور فى المادة ١٣٧ .

ولما كانت التزامات استغلال البترول ذات صفة خاصة تستدعى ثلاث مراحل يجب ان يمر بها الالتزام وهى مرحلة الاستكشاف ومرحلة البحث ومرحلة الاستغلال فمن البديهى ان القانون الخاص يشمل هذه المراحل الثلاث من اولها الى آخرها لان طبيعة هذا الموضوع تقتضى ذلك فكل مرحلة تتوقف على المرحلة التى قبلها .

ومن البديهى ان قانونا عاما واحدا لا يمكن ان يحيط بكل الالتزامات والاحتكارات بل ان الامر يستوجب حتما اصدار جملة قوانين عامة ينتظم كل منها ما تشابه من الموضوعات .

ويلاحظ ان هناك بعض الالتزامات او الاحتكارات لا يمكن ان تندرج تحت حكم قانون عام . فيكفى فيها قانون خاص مثل امتياز اصدار النقد او تعديل اتفاق قائم مع شركة او فرد .

ولما كانت الفقرة الثانية من المادة ١٣٧ من الدستور تضمنت فيما تضمنت استغلال مصلحة من مصالح الجمهور العامة فقد صدر القانون رقم ١٢٩ لسنة ١٩٤٧ الخاص بالمرافق العامة وفيه الكثير من القواعد التى يجب ان تحكم منح الالتزام الخاص بهذه المرافق . وترى الاغلبية ان هذا القانون هو قانون عام يجب ان يفسر فى ضوء احكام الفقرة الثانية من المادة ١٣٧ فلا يجوز منح التزام بمقتضاه الا بقانون خاص .

وقبل ان نختم هذا التقرير يحسن الاشارة الى ان الاغلبية والاقلية فى هذه اللجان متفقتان على ان منح الالتزامات والاحتكارات الهامة مثل : البترول والذهب والنحاس والحديد يجب ان تكون بقانون خاص . ولكن الاغلبية للاسباب السابقة ترى ان لا محل للتفريق دستوريا بين المهم وغير المهم لان نص الفقرة الثانية من المادة ١٣٧ يتناول كل التزام وكل احتكار .

لهذا قررت اللجنة بالاغلبية ان كل التزام موضوعه استغلال مورد من موارد الثروة الطبيعية فى البلاد او مصلحة من مصالح الجمهور العامة وكل احتكار يجب عرضه على البرلمان لاقراره بقانون والى زمن محدود .

وقررت بالاجماع انه لا يجوز للحكومة ان تعطى التزاما باستغلال البترول فى اى بقعة من بقاع المملكة المصرية الا بناء على قانون خاص .

الرياضة

ألعاب اليوم

رفع الاثقال : تقام اليوم حفلة بطولة القاهرة الربيع الساعة ٥.٣٠ بملعب الشبان المسلمين بشارع الملكة نازلى .

كرة القدم : الترام واليونان السكندرى على ملعب الاول الساعة ٣.٣٠ مساء فى دورى القسم الاول ، وتقيم جمعية الرحمة القبطية مباراة خيرية بنادى ليغوريا تحت اشراف سعادة حبيب المصرى باشا ويخصص ايرادها لمشروعات الجمعية المتعددة .

كرة السلة : لقى حضرات المدعوين فى مباراة كرة السلة بين القاهرة واستانبول كل ترحيب هذه المرة من رجال المنطقة ، وقد اعدت اماكن النقاد بكل عناية ، وفاز الفريق المصرى ٤٤/٢٣ على الفريق التركى ، وفى نهاية المباراة وزع سعادة محمد طاهر باشا الكأس التذكارية للفريق الزائر والميداليات على افراده وافراد الفريق المصرى .

جماعات نشر الرياضة : تقام اليوم المسابقات الرياضية بين فرق طنطا والمنصورة بالاخيرة التابعة لجماعات نشر الرياضة بالقرى ، وهى الجماعات التى طالما نادينا بالاخذ بناصرها وتشجيعها لتأتى اكلها .

السداسيات بالاهلى : اليوم الثانى للسداسيات التى تقام بالنادى الاهلى لاحراز كأس سعادة مذكور بك للدرجة الاولى والاستاذ محمود مختار للاشبال .

افتتاح النادى الوفدى

بور سعيد

بور سعيد فى ٢٤ – لمراسل المصرى – احتفل امس بافتتاح النادى الوفدى ببور سعيد فى حفل كبير شهده جمهور كبير من البورسعيديين كما شهده حضرتا الدكتور محمد بلال نائبا عن رفعة الرئيس الجليل مصطفى النحاس باشا والنائب المحترم حنفى الشريف وكثيرون من اعضاء لجان الوفد بالقاهرة والجيزة والاسماعيلية والقيت الخطب من حضرات الشيخ المحترم احمد عطا الله بك والاستاذ حامد الالفى كما القى الدكتور محمد بلال خطابا وطنيا رائعا واعقبه الاستاذ حنفى الشريف وكان الهتاف مدويا بحياة رفعة النحاس باشا وبحياة الوفد .

قضية الاغتيالات السياسية

بقية المنشور على الصفحة الثالثة

بل مجرد حتى عن ان يدرك اى ريبة او شذوذ او انحراف . وقال ان فقد الاستبصار من اخص سمات المرض العقلى او الجنون بل لقد يكون المريض على قدر من الاستبصار بحالته والادوار المبكرة من المرض . ولكن انعدامه عند المتهم كان من الوضوح والتمام بحيث يفرض نفسه على الباحث عند مقابلته به لاول وهلة . فبدلا من مواجهة الحقائق وتقدير الممكنات الذاتية فى علاقة الفرد بالعالم الموضوعى كان المتهم يقيم علاقته بالعالم الخارجى على اساس زائف . وما آراؤه السياسية واعتقاده بانه اعظم رجال مصر والعالم وطعنه على الزعماء جميعا وتعنته افراد جماعته بالقطط ... الخ الا امثلة فريدة على فقد الاستبصار فى انسان اختلت فى نفسه معايير القيم .

وخلص الى ان المصاب بالحالة السيكوباتية غير مسئول عن عمله

بعض احكام القضاء

واستطرد رشدى بك فقال ان الدكتور صبرى جرجس لم يكن الشخص الوحيد الذى راى هذا الراى بل ان القضاء والفقه فى مصر من هذا الراى ايضا

ثم اشار الى ما ورد فى تقرير الاطباء الشرعيين ص ٢٤ من انهم استفسروا عن بعض نقط فنية من حضرة الدكتور الخولى بك وقد اطلعهم حضرته على بعض حالات سيكوباتية اخذت بها المحاكم

وقال ان الدكتور القللى ذكر بصريح العبارة فى كتاب «المسئولية الجنائية» ان امر هذا النوع من الاشخاص يدعو الى صعوبة كبيرة فى تقدير المسئولية الجنائية . ولكن اذا ثبت وجود هذا النقص الخلقى فالراى السليم انه لا محل للمسئولية الجنائية . ونص القانون المصرى يتفق وهذا الراى لان هذا النقص يعتبر عاهة فى العقل . ويرى البعض وجوب العقاب فى هذه الحالة من باب الردع . ولكن الواقع انه لا فائدة من عقاب مثل هؤلاء المجانين والواجب وضعهم فى مستشفى خاص بهم

وهنا قال الاستاذ زكى عريبى – ان القانون قد عدل النص الخاص بالجنون بحيث يشمل هذه الحالات . فقال رشدى بك ذلك صحيح . وقد اشار اليه الدكتور القللى بك فى كتابه ايضا ص ٣٦٠ فقد كان قانون عقوبات سنة ١٨٨٣ يتكلم عن الجنون وحده . وكان هذا النص الضيق سببا فى تردد المحاكم واحجامها من القضاء بانعدام المسئولية فى احوال تبين من الابحاث العلمية الحديثة انها ترفع التكليف عن الشخص وان كانت لا تعد طبعا من احوال الجنون بالمعنى الدقيق . ولذلك اضاف النص الجديد الى كلمة الجنون عبارة «او عاهة فى العقل» وهى عبارة عامة يمكن ان يدخل تحتها كل ما يستجد فى عالم الطب من احوال الاختلال العقلى او الامراض العقلية التى تعدم الشعور او الاختيار

عناصر تقدير العقوبة

وانتقل رشدى بك الى الكلام فى الموضوع فقال اذا قدر لدفاعنا بعدم المسئولية عدم التوفيق واعتبر حسين توفيق مسئولا عن تلك الجرائم فان هناك عناصر يجب ان يكون لها اعتبار فى وزن عقوبته . وهذه العناصر هى : – سن المتهم والنقص الخلقى الذى يتسم به وما قرره من المؤثرات التى تسلطت عليه ففعل ما فعل

سن المتهم ونقصه الخلقى

وتناول سن المتهم وحالة النقص الخلقى الثابتة فيه فقال : انه لا حاجة للافاضة فى هذا الشق من الدفاع . لان اعتبار السن عنصرا من العناصر التى يجب مراعاتها فى تقدير العقاب هو امر مفروغ منه . فالقضاء والفقه متفقان على ان السن يجب ان يكون لها اعتبارها فى وزن العقاب اعتبارا ملزما للقضاء فى رسالته السامية : رسالة التقويم والتهذيب

الزعماء المصريون

وقال انه لا يبقى بعد هذا الا الحديث عن النواحى الاخرى التى قال المتهم انها دفعته الى ارتكاب جرائمه . وحديث المتهم يرجع الى امرين – ما يتصل بالزعماء المصريين – ثم ما يتصل بما بين دولة بريطانيا ومصر من علاقات

اما ما يتصل ببعض الزعماء المصريين فيرجعه المتهم الى ماسى حادث ٤ فبراير ، والى استهلاك ديون مصر ، والى جمع التبرعات لانشاء قرية فى انجلترا يطلق عليها «قرية العلمين» والى ما قيل من ان صلة مصر ببريطانيا صلة تشبه الصلة المترتبة على زواج كاثوليكى

القرض الوطنى ونادى العلمين

وقال ان المتهم قال فى حديثه للاطباء الشرعيين ما يأتى فى صحيفة ٤٠ من تقريرهم :

« وقرر ان المصريين يتآمرون ضد مصلحة البلد . فمثلا امين عثمان – القرض الوطنى اعتبره خدمة للبلد . كلام فارغ وكان لازم ما تدفعش والمسألة بس علشان يوفر فلوس للانجليز . والانجليز اوحت اليه او لاخلاصه لهم عمل ذلك . ثانيا – نادى العلمين . مائة الف جنيه للرفيه عن الجنود الانجليز والبلد تموت من الجوع .. »

حادث ٤ فبراير

ثم هو يروى فى التحقيق ان من الدوافع التى دفعته الى جرائمه ما سماه حادث ٤ فبراير سنة ١٩٤٢ ، ولم يكن لدينا من الوثائق ما نستطيع منه ان نتبين وقائع هذا الحادث المادية ولم يتناولها التحقيق كذلك . ولهذا اضطررنا لان نكتفى بما كتبته الجرائد عن هذا الحادث .

ثم اشار الى ما كتبته جريدة الكتلة فى العدد الصادر بتاريخ ١٩ نوفمبر سنة ١٩٤٥ تحت عنوان « ايام المأساة الثلاثة » . و « شهادة المحايد المدقق – حوادث للتاريخية فى ٢ و ٣ و ٤ فبراير يكشف عنها الستار – حديث خطير الشأن لمحمد محمود خليل بك » . ثم تلا من الجريدة ما نشر فيها على انه مذكرات سعادة محمد محمود خليل بك عن حادث يوم ٤ فبراير بما لا يخرج عما ورد على لسان الشهود الذين سمعوا فى الدعوى

وقال رشدى بك انه يخلص من اقوال سعادة محمد محمود خليل بك ان السفير البريطانى حدد ظهر يوم الثلاثاء ليستقبل جلالة الملك النحاس باشا ويكلفه بتشكيل الوزارة او يقبل جلالة الملك رئيسا للوزارة من يقترحه النحاس باشا . وقد بلغ الامر من السفير ان يحدد بنفسه الساعة لينتزع حق تحديد الميعاد من ملك البلاد وان السفير لم يكن ليقدم على ذلك بغير علم النحاس باشا وبغير اتفاقه . ولما قرر المجتمعون ان هذا الانذار ماس كل المساس باستقلال البلاد جاء السفير واحاط السراى برجال الجيش وجرد الحرس من السلاح .

وهيب دوس بك – لقد كسروا السور وذراع احد الحراس .

رشدى بك مستطردا – ودخل اللورد كلين على جلالة الملك بغير اذن .

وهيب دوس بك – لقد طلب اسماعيل تيمور باشا ان يستأذن له فقال انه يعرف طريقه ..

وقد راى حسين توفيق فيما اتاه النحاس باشا وفى هذا الوضع جريمة كبرى وهو يقول :

« ... النقط الاساسية فيها حادثة ٤ فبراير ولان الصحف كلها اتهمته بالخيانة العظمى . والمرحوم احمد ماهر باشا كان قد صرح بانه مستعد ان يتقدم بالنحاس باشا الى محكمة فيثبت انه ارتكب خيانة عظمى وصرح انه اتى على اسنة الرماح البريطانية ووزع وقتها منشورا بهذا المعنى والمعروف ان النحاس باشا مش قادرين يحاكموه هنا لان الانجليز بيتدخلوا وانا اعرف اشخاص امثال مصطفى النحاس فى بلاد اخرى مثل بيير لافال فى فرنسا وقد حكم بادانته بتهمة الخيانة العظمى وذلك لان فرنسا دولة اخرى لا يتدخل فى شئونها احد . اما نحن فى مصر فان كل شىء يسير بامر الانجليز ولا نستطيع حتى محاكمة خائن اعتدى على الشعب وعلى الملك ولذلك قررنا ان نقتله بايدينا ... . »

استراحة

وهنا كانت الساعة قد بلغت منتصف الحادية عشرة فرفعت الجلسة للاستراحة

ثم اعيدت فى الساعة الثانية عشرة

الاستاذ العقاد

واستأنف الاستاذ احمد رشدى بك مرافعته فقال : لم يكن حسين توفيق وحده هو صاحب هذا الراى . بل اشترك معه فيه الاستاذ العقاد فى مقال نشر فى جريدة الكتلة يوم ٣٠ نوفمبر سنة ١٩٤٥ تحت عنوان «تحصيل كل ما قيل» .

ومجلس النواب

وقال : ان مجلس النواب ايد هذا الراى فى ٤ فبراير سنة ١٩٤٧

الرئيس – بعد الجريمة

رشدى بك – على كل فهناك اتفاق فى الفكرة .

ثم قال ان المجلس قرر وقف الجلسة احتجاجا على حادث ٤ فبراير واثبت ذلك فى صيغة قال فيها انه فى مثل هذا اليوم من سنة ١٩٤٢ اعتدت السلطة البريطانية على حقوق البلاد فمزقت معاهدة سنة ١٩٣٦ واثبتت بذلك ان المعاهدات انما هى قصاصة ورق لا يتقيد بها القوى بل يتقيد بها الضعيف

زكى على باشا

ثم اشار الى ما ورد فى شهادة زكى باشا على وهو سياسى ومحام ووكيل سابق لمحكمة النقض وصديق للنحاس باشا انه كان يتوقع من رفعة النحاس باشا ان يوفق بين مصلحة البلاد وبين ما تطلبه السلطة غير الشرعية اى الانجليز فقد كانت العروض التى عرضت على رفعته كثيرة قبل ان يصل الانذار المشئوم الى السراى منها ان يشكل وزارة يدخلها جميع الوزراء العاملين من الوفد ويأخذ معه وزراء من الاحزاب الاخرى كوزراء دولة

والنيابة

وقال : ان حسين لم يكن وحده هو الذى راى كل هذا بل ان النيابة العمومية وهى التى جاءت به الى دار القضاء متهما وصفت الحادث وصفا تعجز عنه وتشكرها

وقال ان حسين توفيق كان فريسة هذا الاثر فى وقت جنت عليه الطبيعة البشرية بخيرها وشرها

الزواج بين مصر وانجلترا

ثم انتقل الى الكلام عن امين عثمان باشا فكرر ما سبق قوله من ان ما يرويه ليس برايه الشخصى . ثم قال ان حديث المتهم عن امين عثمان باشا يتلخص فى ان امين عثمان باشا هو صاحب القول الاول فى حادث ٤ فبراير وهو صاحب الراى فى ارتباط مصر بانجلترا ارتباطا لا انفصام له ، واشار الى ما ورد فى خطبة امين باشا عثمان فى حفلة خريجى كلية فيكتوريا وقد نشرت فى الصحف فى ٨ فبراير سنة ١٩٤٠ اذ شبه مصر بامراة وبريطانيا بالرجل وقال : ان المراة دائما تأخذ من الرجل خير ما عنده وانه كوسيط من وسطاء الغرام يقول للرجل : « قل لها انك تحبها » ويقول للمراة « انها لا تحب سواك » ويشهد دلال المراة وبرود الرجل فيقول للمراة « حذار ان تتركيه يذهب غاضبا هذه المرة فهو ذاهب الى الحرب »

احسن تسمع

وقال انه قد يقال ان امين عثمان باشا صريح ولكن الصراحة حدودا حتى لا تجرح احساس احد وقواعد اللياقة تقتضى من الصريح ان يقف عند حد لا يمس الغير والا كان فى ذلك سوء استعمال الحق

وقد يقال ان الخطبة قيلت بحسن نية ولكننا فى بلد شرقى الرجل فيه قوام على المراة والمراة عندنا حديث لا تتعداه

الرئيس – (وكانت الاستاذة نعمات الخربوطلى جالسة خلف رشدى بك) – خذ بالك احسن تسمع

رشدى بك – هى سامحانى

واستطرد قائلا : ان امين باشا فى خطبته جعل من مصر زوجة لانجلترا او لغيرها ولم يشأ ان يجعلنا رجالا ، واظن هؤلاء الشبان لهم كل العذر اذا ثاروا من خطبة تجعل منا مستعبدين

ثم اشار الى ما اثره امين باشا عثمان ومرقص باشا من خطبة لهما فى مادبة المعلمين فى لندن فى سنة ١٩٤٥ حيث نوه امين باشا باسماء عدد من اصدقاء مصر البريطانيين وخص بالذكر لورد كرومر قائلا : انه اعظم بريطانى حل بارض مصر منذ عام ١٨٨٢ ، وقال محمد مرقص باشا انه ينبغى ان يكون عقد زواج بريطانيا البروتستانية والدولة المسلمة على الطريقة الكاثوليكية التى لا طلاق فيها ...

امين باشا و ٤ فبراير

وانتقل الى الكلام على مسئولية امين باشا عن حادث ٤ فبراير فقال ان سعادة محمد زكى على باشا قرر فى شهادته ان امين عثمان باشا كان يعلم بما سيتم عليه الامر فى ٤ فبراير وانه يقرر ذلك وضميره مرتاح بناء على مرئيات ومعلومات

وقد شهد رفعة على ماهر باشا فى هذه الدعوى ووضع صورة لامين عثمان باشا يطل علينا منها انه كان يعمل لحساب انجلترا ولمصلحة انجلترا فحسب

حدود حرية الراى

لقد قالت النيابة العمومية ان امين عثمان باشا – مهما اختلفت الروايات فى شأنه – له شخصيته وله رايه ، وان العدوان عليه عدوان على حرية الراى . ونحن لا نقول ان ما قالته النيابة غير صحيح . غير ان لحرية الراى حدا اذا تجاوزه الفرد ، هدد سلامة الآخرين ، ولا يدمن الدفاع الشرعى عن حرية الامة اذا ما وازنا بين رايها جميعا وبين راى امين باشا ولئن نادت النيابة العمومية احترام حرية الراى فانا نطالبها بالدفاع عن حرية راى هذه الامة واستقلالها

التقدير الشخصى

وقال ان المحكمة فى تقديرها لما فعله هؤلاء الشبان – على فرض انهم فعلوا – يجب ان لا يكون قائما على ما تحسبه هى بل يجب ان تضع نفسها فى مكان هؤلاء الشبان وتفكر بعقليتهم وفى ظروفهم . وقد اخذت محكمة النقض على محكمة الجنايات فى حكم لها عن الدفاع الشرعى تقديرها لما كان يجب ان يفعله الجانى على اساس ما راته المحكمة نفسها على حين انه يجب النزول الى مستوى الجانى والالمام بظروفه لامكان تقدير عمله تقديرا صحيحا

اثر حادث ٤ فبراير

وانتقل الى الكلام على ما بين دولتى بريطانيا ومصر من علاقات فاشار الى ما ورد فى التقارير الطبية من ان المتهم شديد الكراهية للانجليز من صغره لدرجة التعصب الاعمى وان هذه الكراهية بلغت حدا انه قرر ان والده سعادة توفيق احمد باشا لا يصلح لتربيته لانه عاش فى ظل الاحتلال الانجليزى

وقال ان المتهم قال للدكتور الخولى بك انه قد هز الامبراطورية على اسمعه بقتله امين باشا عثمان وان نتائج هذه الحادثة واضحة للعيان فقد اصبح كل صديق سابق للانجليز وطنيا حارا وقد نقل كثيرون على اثر الحادثة .

كان يبغى خير مصر

وقال : ان حسين توفيق لم يكن يعمل فى هذا الميدان شفاء لشهوة شخصية او جريا وراء مصلحة شخصية او حقدا على فرد معين . بل كان يعمل هو وزملاؤه لخير مصر وسعادة مصر مضحين فى ذلك بارادهم التافهة

ولقد غالبتنى دموعى من اجل شبان يحرمون انفسهم من مصروفهم اليومى ليستعملوه فيما اعتقدوا انه انقاذ لوطنهم ، حتى انه عرض واحد منهم ان يتوجهوا الى احد رجال الحزب الوطنى ليساعدهم بمبلغ من المال فرفض حسين توفيق قائلا انه فى اليوم الذى نعتمد فيه على غيرنا هو يوم فشلنا

وختم مرافعته قائلا :

– الآن وقد انتهيت من الدفاع عن حسين توفيق . فان كنت قد عجزت من هذا الدفاع او قصرت فيه فحسين توفيق فى ذمة قاضيه قبل ان يكون فى ذمة محاميه

الجلسة اليوم

وهنا كانت الساعة قد بلغت منتصف الثانية بعد الظهر فقرر سعادة الرئيس استمرار المرافعة الى اليوم لسماع مرافعة الاستاذ على الخشخانى من المتهم الاول ايضا .

بنك مصر

شركة مساهمة مصرية

رقم المركز الرئيسى بالسجل التجارى ٢ – القاهرة

الميزانية فى ٣١ مارس سنة ١٩٤٨

الاصول

جنيه	
٣٢٤٤١٦٢٤	النقود بالصندوق وفى البنوك ولدى المراسلين
١٤٣٨٢٥٧٠	محفظة الاوراق المالية (يدخل فيها حصص التأسيس التى اشتراها البنك من الحكومة)
١٨٤٥٢٩٨	اوراق تجارية مخصومة
٢٩١٤٠٢	سلف بتأمين اوراق مالية
٣٧٩٥٢٢٤	« « بضائع
٤٨٤٩٥	« « اوراق تجارية
١٩٧١٥٦	اعتمادات مستندية
٤٧٧١٨٧٧	سلف بضمانات اخرى
١٠٤٩٥٢	« صناعية وزراعية
٢٦٧٩١	اطيان وعقارات تحت التصريف
٨٧٢٥٤٢	حسابات مدينة متنوعة
١٩٢٢٥٨	املاك وآلات – بعد خصم الاستهلاك
٥٩٠٧٤٢٠٠	

الخصوم

جنيه	
١٠٠٠٠٠٠	راس المال – المصدر والمكتتب فيه ٢٥٠٠٠٠ سهم قيمة كل منها اربعة جنيهات مصرية مدفوعة بالكامل
للتذكير	١٠٠٠ حصة تأسيس انشئت لصالح الحكومة المصرية بمقتضى القانون رقم ٤٠ لسنة ١٩٤١ الخاص بدعم البنك
٤٣١٢٩٧	الاحتياطى القانونى
٣٠٥٨٢٢٨	« الخاص
٣٦٧٠٥٢٩	الودائع والامانات لاجل
٤٠٥٤١٧٧	الحسابات الجارية للحكومة المصرية
٤٠٠٤٢٠٠٨	« « للافراد والهيئات الاخرى
٤٠٧٦٥٦٧	صندوق التوفير
٢٤٠٩٩٥٩	حسابات دائنة متنوعة
٣٢١٤٣٥	البنوك والمراسلون
٥٩٠٧٤٢٠٠	

تأجيل اجتماعات اللجنة السياسية

حتى يعود رياض الصلح بك من عمان

لم تعقد اللجنة السياسية لجامعة الدول العربية اجتماعها امس في انتظار عودة دولة رياض الصلح بك وسعادة احمد الراوى باشا وكيل خارجية العراق من عمان

اجتماع في المفوضية السورية

وقد جرت اجتماعات مختلفة امس بشأن فلسطين فاجتمع سعادة عبد الرحمن عزام باشا بدولة جميل مردم بك وسماحة مفتى فلسطين اجتماعا طويلا قبل ظهر امس في المفوضية السورية

اجتماع عسكرى

وبعد انتهاء هذا الاجتماع في الساعة الواحدة بعد الظهر قصد عزام باشا الى الامانة العامة لجامعة الدول العربية حيث اجتمع في مكتبه ببعض كبار الرجال العسكريين

تصريح لعزام باشا

وعلى اثر انتهاء هذا الاجتماع العسكرى الخطير قال عزام باشا للصحفيين : ان اليهود يحاولون التجمع والتكتل في المنطقة التي حددت بما يسمى بالدولة اليهودية ولكنا سنأخذهم جميعا في النهاية ، فالحرب يكسبها ذو النفس الطويل

تطوع ضباط بالجيش

هذا وقد قصد الى دار الامانة العامة لجامعة الدول العربية عدد كبير من ضباط الجيش من رتبة اليوزباشي والصاغ والبكباشي ليتطوعوا في الطوع للقتال في صفوف المجاهدين العرب في فلسطين

سفر متطوعين عسكريين

وقد علم ان مندوبنا ... الأردن ان يحضر اجتماعات اللجنة السياسية نيابة عنه

وصول دولة رياض الصلح بك اليوم

والمعروف ان دولة رياض الصلح بك وسعادة احمد الراوى باشا سيعودان من عمان ظهر اليوم

سفر الصلح بك ومردم بك الى الحجاز

وعرف كذلك ان دولة جميل مردم بك ودولة رياض الصلح بك سيسافران في يوم الثلاثاء القادم الى الحجاز لمقابلة جلالة الملك عبد العزيز بن السعود بشأن فلسطين

سفير امريكا عند رئيس الوزراء

وقابل دولة رئيس الوزراء مستر تشكى تلك سفير امريكا المفوض ظهر امس في وزارة المالية وتباحث معه بشأن فلسطين

شباب الاحزاب والهيئات

جاءنا من الاستاذ فؤاد السيد رئيس اللجنة التنفيذية لشباب جبهة مصر انه يدعو جميع شباب الاحزاب والهيئات المصرية والعربية للاجتماع والتشاور فيما يجب اتخاذه من خطوات ايجابية لانقاذ فلسطين في الساعة السابعة من مساء غد بنادى جبهة مصر

مارشال يعود فجأة الى وشنطن

بسبب الحالة فى فلسطين

وشنطن في ٢٤ - لمراسل المصرى الخاص - عاد مستر جورج مارشال وزير خارجية الولايات المتحدة الى وشنطن بعد ماترك مؤتمر الدول الامريكية في بوجوتا امس ، وقد سئل قبل سفره فقال ان امورا خطيرة هي التي دعته لترك المؤتمر ، وماكاد يصل الى وشنطن حتى التف حوله مندوبو الصحف فرفض ان يفضى بتصريح ولكنه قال انه عاد بسبب « حوادث هامة » منها الحالة في فلسطين

١٢٠ الف موظف

يفصلون للاقتصاد فى فرنسا !!

باريس في ٢٤ - ر - قررت الحكومة الفرنسية في اجتماع لمجلس الوزراء اليوم ، استمر حوالى خمس ساعات ، فصل ١٢٠,٠٠٠ موظف من المدنيين تنفيذا لما تعهدت به الجمعية الوطنية في شهر يناير من خفض النفقات العامة بنسبة عشرة في المائة .

مسالة اليمن

فى مجلس العموم البريطانى

لندن في ٢٤ - لمراسل المصرى الخاص - ينوى المستر بيفن وزير الخارجية البريطانى ان يدلى في مجلس العموم البريطانى في جلسات الاسبوع القادم ، ببيان عن مسالة اعتراف الحكومة البريطانية بامام اليمن الجديد ، وذلك اجابة على سؤال قدمه الدكتور سيجال عضو البرلمان المعروف بميوله الصهيونية ، والذى يبدى اهتماما كبيرا بشئون الشرق الاوسط .

وسيطلب الى المستر بيفن يوم ٢٨ الحالى ان يدلى ببيان مفصل عن الحوادث والاعتبارات التى ادت الى اعتراف الحكومة البريطانية بالحكومة اليمنية الجديدة .

عصابة مسلحة فى وسط ايطاليا

مهاجمة المستودعات الحربية ـ مخازن سرية للاسلحة

روما في ٢٤ - ر - ابرق مراسل رويتر يقول ان البوليس الايطالى تلقى تقارير عن تشكيلات من رجال مسلحين مجهولين تتحرك في المنطقة الجبلية بالقرب من مودينا في وسط ايطاليا والابعد من المنطقة الجبلية فراميليا وجوزيا انباء عن تحركات غير عادية لرجال مسلحين

٭

والحالة العامة هادئة في جميع انحاء ايطاليا على الرغم من وقوع حوادث فردية تتلخص في مهاجمة المستودعات الحربية وفي اكتشاف مخازن سرية للاسلحة وفي بعض القلاقل في منطقة او اخرى

وقد استدعت السلطات ثلاث سيارات مصفحة وبعض القوات من بولونيا عندما هوجم مستودع البارود في مسان فوتوك للمرة الخامسة ليلة امس

صفارات الانذار

واطلقت صفارات الانذار عندما سمع الضابط النوبتجى طلقات الرصاص بالقرب من المستودع

تهديد الشيوعيين

وهدد الشيوعيون اليوم بان يتحدوا قرار الحكومة الايطالية بمنع المظاهرات في الطرقات فيتظاهروا غدا في شوارع ميلانو بمناسبة الاحتفال بالذكرى السنوية لتحريرها .

وقد طلب زعماء الشيوعيين في المدينة الى السنيور جريبى العمدة ان يحتج على القرار بمنع المظاهرات الى يوم ٣٠ ابريل ، وقد رفض العمدة طلبهم

وقالت جريدة « يونيتا » الشيوعية انه على الرغم من عدم القرار ستقام مظاهرات شعبية عظيمة

والمعتقد ان الشيوعيين سيطلبون مظاهرة تسير الى قلب المدينة

تصريح نينى

وقد وصل السنيور بيترو نينى الزعيم الاشتراكى من الجبهة الشعبية الى روما اليوم قادما من شمال ايطاليا حيث كان يستريح بعد حادث سيارته الاخير ، وقد صرح لمراسل رويتر بقوله « انى لا استطيع ان اناقش نتيجة الانتخابات حتى اجتمع باعضاء ...

انفجار قنبلة

وتؤكد دوائر البوليس ان قنبلة صغيرة انفجرت في الليلة الماضية في معرض بولوسلاق بمدينة روما .

وقد انفجرت القنبلة في منتصف الثامنة مساء بعد ان اغلق المعرض ابوابه . وقد الحقت به بعض الخسائر

ويقول رجال البوليس ان القنبلة كانت مركبة من انبوبة صغيرة من المتفجرات ، وزجاجة من الكيروسين ، لم تشتعل عندما حدث الانفجار

ولم يقبض رجال البوليس على احد في هذا الحادث

الوزارة الجديدة

وتقول الدوائر السياسية ان السنيور السيدى دى جاسبيرى رئيس وزراء ايطاليا سوف يبدأ في يوم الثلاثاء المقبل محادثاته مع اعضاء حزبه لتأليف الحكومة ...

اتفاق البابا والفاتيكان

حراسة جرازيانى

موظفون جددا

فى المحاكم الشرعية

بدء المؤتمر الخطير فى عمان

دعوة ١٥٠ الفا من الجيش الاحتياطى العراقى

اوفد المصرى في الساعة الثالثة من بعد ظهر امس بالطائرة الاستاذ زهير عسيران مندوبه الخاص في الاقطار العربية الى عمان لموافاة قرائه بانباء الاجتماع الخطير الذى تقرر عقده بين جلالة الملك عبد الله وكبار رجال حكومته وحربه وبين سمو الوصى على عرش العراق واركان حكومته وحربه بوجود دولة رياض بك الصلح رئيس الوزارة اللبنانية واحمد باشا الراوى وكيل الخارجية العراقية ومندوبى اللجنة السياسية للجامعة العربية وقد تلقينا في ساعة متأخرة من الليل من الاستاذ عسيران البرقية التالية :

عمان في ٢٤ - لمندوب المصرى الخاص - وصل ظهر اليوم الى عمان صاحب السمو الملكى الامير عبد الاله الوصى على عرش العراق وصاحبا المعالى ارشد بك العمرى وزير الدفاع العراقى وصادق بك البصام وزير المالية العراقى والجنرال صالح بك صائب رئيس اركان حرب الجيش العراقى وبعثة من خمسة ضباط يمثلون مختلف الفرق العسكرية وهم قائد الجو وقائد المدفعية وقائد الخيالة وقائد ...

المسالة ورجال هذه الدول في هيئة الامم المتحدة يتذكرون في امر الهدنة والوصاية ، ولكن بعد سقوط ... اصبحت اعتقد ان هذه النظريات لا تاتى بفائدة .

وزيرا الدفاع فى سوريا ولبنان

وقد جاء من دمشق الموصل اليها ظهر امس الامير مجيد ارسلان وزير الدفاع الوطنى في لبنان يرافقه الجنرال فؤاد شهاب قائد الجيش اللبنانى ...

الاجتماع الخطير

وبعد ذلك عقد اجتماع اكبر حضره صاحب الجلالة الملك عبد الله وصاحب السمو الملكى الامير عبد الاله الوصى ودولة رياض الصلح بك رئيس الوزارة اللبنانية ودولة توفيق ابو الهدى باشا رئيس الوزراء الاردنية وصاحبا المعالى ارشد بك العمرى وزير الدفاع العراقى وصادق بك البصام وزير المالية العراقى وسعادة احمد الراوى باشا وكيل خارجية العراق ورئيس اركان حرب الجيش العراقى ورئيس اركان حرب الجيش الاردنى والجنرال اسماعيل صفوت باشا

وقد اتخذت احتياطات كبيرة حول قصر رغدان وحول مكان الاجتماع لكتمان مايدور فيه من مباحثات

اجتماع عسكرى اخر

والى جانب هذا الاجتماع عقد اجتماع عسكرى اخر حضره رئيسا اركان حرب الجيشين العراقى والاردنى وكبار الضباط العراقيين والاردنيين كما حضره الجنرال اسماعيل صفوت باشا قائد قوات التحرير العربية في فلسطين وبحثوا حالة فلسطين من الناحية العسكرية

ولقد كانت خطورة الحالة بادية من خلال الكلمات القليلة التى فاه بها بعض من حضروا هذا المؤتمر الهام وقد اجمع اغلبهم على انه يجب العمل فورا وامداد فلسطين بالمساعدات العسكرية والمالية لانقاذ عروبتها

١٥٠ الفا يدعون من الرديف

خلوة خاصة

وبعد الغداء اختلى صاحب الجلالة الملك عبد الله بصاحب السمو الملكى الامير عبد الاله وكانا في اثناء هذه الخلوة يستدعيان بعض الوزراء وبعض كبار الضباط من عراقيين واردنيين لم يخرج ...

حان العمل

الشعوب العربية تطالب حكوماتها بالتدخل المسلح

مظاهرات فى القاهرة واسكندرية و بيروت و بغداد ودمشق

كانت انباء استيلاء اليهود على حيفا ومحاولتهم الاستيلاء من بعدها على يافا بمثابة صدمة شديدة احدثت اسوأ الاثر في نفوس المصريين والعرب جميعا ، مما اثار شعورهم وسبب سخطهم الشديد وقد قامت المظاهرات الصاخبة في جميع العواصم العربية وكان المتظاهرون يجوبون الشوارع بدور الحكومة هاتفين مطالبين بالتدخل الجدى السريع المسلح لانقاذ فلسطين

مظاهرات فى القاهرة

وقد بالغت امس مظاهرة كبرى في القاهرة اشترك فيها طلبة الازهر والطلبة الفلسطينيون وطلبة المعاهد التعليمية الاخرى وانضم اليهم كثيرون من افراد الشعب من مختلف الطبقات وساروا يهتفون في الشوارع ضد الصهيونيين والانجليز وامريكا ، ويطالبون بتسليحهم للتطوع لانقاذ فلسطين

يطلبون السلاح

وقصد المتظاهرون الى الامانة العامة للجامعة العربية ...

بدا في فلسطين والقيت الكلمات الحماسية وفي نهاية الاجتماع اصدروا قرارات طالبوا فيها الحكومات العربية بالكف عن الكلام وارسال جيوشها النظامية لانقاذ فلسطين وحل هيئة وادى النيل العليا واعلان يوم للحداد العام في جميع الدول العربية على ارواح شهداء حيفا وغيرها من البلاد الفلسطينية واعلان الاضراب العام في جميع انحاء القطر في يوم اجتماع مندوبى الدول الذين ...

مذكرة الى الجامعة العربية

قرارات خطيرة

الاشتراك المسلح

المظاهرات فى دمشق

دمشق في ٢٤ - لمراسل المصرى الخاص - جرت اليوم مظاهرات كبرى في شوارع دمشق وكانت تهتف بوجوب تدخل الجيوش العربية السريع ، واغلقت العاصمة حوانيتها مشاركة للشعور والاضراب العام الذى اعلن اليوم

اجتماع عسكرى خارج دمشق

وعقد اجتماع عسكرى اخر خارج دمشق حضره وزير الدفاع وبعض قواد جيش التحرير وكبار الضباط اللبنانيين والسوريين

صحف لبنان تطالب

بوضع حد للاعتداء الصهيونى

بيروت في ٢٤ - لمراسل المصرى الخاص - روع لبنان لسقوط حيفا بيد الصهيونيين واصدرت الصحف ملاحق في المساء تعلن النبأ المؤلم وتحث دول الجامعة على القيام بعمل حاسم يضع حدا لجرائم الصهيونيين واجمعت صحف الصباح على القول انه لم يعد في نوس الصبر متسع وان الشعوب العربية سئمت سياسة التردد والتسويف بينما الصهيونية المجرمة تستعمل احدث الاسلحة لابادة عرب فلسطين وتهديم المدن والقرى والتنكيل بالنساء والاطفال ونشرت ايضا تصريح جلالة الملك عبد الله لمندوب « المصرى » واستعداد جيش جلالته لتأديب الصهيونيين والرأى العام يترقب هذه الخطوة بفارغ الصبر قائلا ان الافق مايحول دون دخول جيوش الجامعة دفعة واحدة لتحرير فلسطين وانتشالها من محنتها

المعاول والعصى لاتحطم

الطائرات والدبابات في فلسطين

... الشوارع وطافوا بدور الحكومة بعد ان حملوا لافتات كتبت عليها العبارات الاتية .

« المعاول والعصى لاتحطم الطائرات والدبابات ، معركة فلسطين اصبحت معركة الامة ...

واجب العرب فى صون الامن

الاسواق الخارجية

بورصة نيويورك للقطن

	فتح	اقفال
حاضر ميدلنج	—	٣٨,٧٧
يوليه	٣٦,٨٨	٣٧,٣٣ + ١٧
اكتوبر	٣٣,٠٠	٣٣,٤٢ + ١٨
مارس	٣١,٩٦	٣٢,٢٠ + ٨
ديسمبر	٣٢,٣٥	٣٢,٥٨ + ٩
مايو	٣١,٥٢	٣١,٨١ السعر

بورصة نيواورليانس للقطن

	فتح	اقفال
حاضر ميدلنج	—	٣٧,٦٥
مايو	٣٧,٨٢	٣٨,١٠ + ٢٥
يوليه	٣٦,٩٩	٣٧,٣٥ + ٢٧
اكتوبر	٣٣,٠٠	٣٣,٤١ + ٢٥
ديسمبر	٣٢,٣٢	٣٢,٦٦ + ٢٤
مارس	٣١,٦٩	٣٢,٣٥ السعر

سوق القطن فى بومباى

كانت هذه السوق مقفلة امس

الذهب فى القاهرة

الجنيه صورة الملك	٥٦٠
الجنيه صورة الملكة	٥٥٥
الدرهم عيار ٢٤	٩٦٢
الدرهم عيار ٢١	٨٤٢

مذكرات تشرشل

موسوليني يدافع عن السلام في اوربا ويتاهب للاعتداء الوحشي على الحبشة..!

ترجمة بقلم الكاتب الكبير الاستاذ عباس حافظ

الفصل السابع

سر يكشف بالمضي في الاستعداد الحربي — ظهور نجم «ايدن» وزيارته لستالين — موسوليني يظاهر الحلفاء ليضمن الحبشة — وزارة الخارجية يتقاسمها وزيران.

مخالفة صريحة للمعاهدة

وفي التاسع من شهر مارس سنة ١٩٣٥ اذيع رسميا انشاء السلاح الجوي الالماني، وفي السادس عشر منه اعلن ان الجيش سينهض على اساس الخدمة الالزامية الوطنية

وكان هذا التصرف انتهاكا صريحا علنيا لنصوص معاهدة الصلح التي اسس عليها بناء عصبة الامم وكان من السهل على الدول المنتصرة التي اسبغ بها النفور من الحرب، والدعوة الى السلام، وشغلتها شئونها الداخلية عن كل شيء سواها، ان تتجنب قبل الان تبعة التصريح بان المعاهدة انتهكت، او الجهر بان نصوصها خولفت، ما ظلت المخالفات متخذة صورا من التهرب، واشكالا من الحيل والتلاعب، وتسمية الاشياء بغير اسمائها

اما الان فقد بدت المخالفة صريحة جريئة لاتخشى شيئا، ولا تحاول استتارا

فلا عجب بعد ذلك حين ذهب السير جون سيمون وزير الخارجية، مصطحبا المستر ايدن، حامل اختام الملك، لزيارة برلين في ٢٤ مارس تلبية لدعوة هتلر، ان عدت فرنسا هذه الزيارة مناسبة لم يحسن اختيارها وتصرفا اخطأه التوفيق

فقد وجد الفرنسيون انفسهم يومئذ حيال امر اخر غير تخفيض الجيش الذي الح به عليهم المستر ماكدونالد في العام السابق وشدد عليهم في تنفيذه، وهو اطالة مدة الخدمة العسكرية من عام واحد الى عامين

وكان هذا الامر عسيرا ازاء الشعب عامة في فرنسا يومئذ والراي العام، فلم يعارض الشيوعيون فيه وحدهم، بل احتج عليه الاشتراكيون ايضا واستنكروه استنكارا، وحين مضى مسيو بلوم يقول في المجلس ان عمال فرنسا سيهبون لمقاومة عدوان هتلر، انبرى له «توريز» الزعيم الشيوعي يجيب قائلا وسط هتاف حزبه المرتبط بالروس وتصفيقهم: «اننا لن نسمح بان يساق عمالنا الى حرب تزعمون انها ستكون دفاعا عن الديمقراطية ضد الفاشية...»

وكانت امريكا قد غسلت يديها من شئون اوربا كلها، متمنية الخير للجميع، موقنة ان الدول الاوربية لن تشتغل بالحرب بعد اليوم ولن تعترف بها، ولكن فرنسا وبريطانيا، وايطاليا ايضا بلا نزاع، شعرت على ما بينهن من تباين وفرقة، بانهن ملزمات ان يتحدين هذا الانتهاك الصريح من هتلر لمعاهدة السلام، واتفق الراي على دعوة الحلفاء السابقين الى عقد مؤتمر في استريزا للبحث في جملة هذه المسائل والشئون

لمحة من ماضي ايدن

وكان انتوني ايدن قد لبث عشرة اعوام متوفرا كل التوفر على دراسة الشئون الخارجية، وكان قد سبق من جامعة ايتون وهو في الثامنة عشرة الى الحرب ليقاتل في صفوف المقاتلين

وقد ابلى احسن البلاء في الخدمة مع فرقة البنادق الستين اربعة اعوام كاملة، وخاض غمرات عدة معارك دامية، وحضر مثار النقع في ارهب الميادين، ورفع الى مرتبة «بريجادير ماجور» وانعم عليه بوسام الصليب الحربي تقديرا لحسن بلائه

وما لبث عقب دخوله مجلس العموم في عام ١٩٢٥ ان عين سكرتيرا برلمانيا لاوستن تشمبرلين في وزارة الخارجية على عهد وزارة بلدوين الثانية

وفي عهد الحكومة الائتلافية عام ١٩٣١ عين وكيلا للخارجية وهي يومئذ مسندة الى السير جون سيمون

ولم تكن المعارضة ولا الدوائر الكبيرة النفوذ في حزب المحافظين راضية في سنة ١٩٣٥ عن الطريقة التي يتبعها السير جون سيمون في تصريف الشئون الخارجية

فلا عجب اذا بدا ايدن بعلمه الواسع ومواهبه النادرة يبرز في الطليعة، ويسبق الاقران، ويلتمع نجمه متألقا سنيا.

ولم يكد يصبح حامل الاختام في اخريات سنة ١٩٣٤ حتى رغبت الوزارة اليه ان يظل بصفة خاصة على صلة وثيقة بوزارة الخارجية

وكان هذا هو سر دعوته الى مرافقة رئيسه السابق السير جون سيمون في زيارة برلين، تلك الزيارة التي جاءت يومئذ في غير مناسبتها، ولكنها مع ذلك لم تخل من بعض الفائدة...

عودة سيمون من لقاء هتلر

وعاد وزير الخارجية الى لندن بعد لقائه بهتلر، حاملا ذلك النبا الخطير الذي اسلفت ذكره، وهو ان المانيا اصبحت كما يقول هتلر متساوية وبريطانيا في القوة الجوية.

واوفد ايدن الى موسكو فاتصل بستالين وجرت بينهما احاديث وقامت صلات [illegible] مقدرا في لوح الغيب ان تتجدد بعد بضع سنين، وان يكون الخير في تجددها

وفيما كان ايدن عائدا الى بريطانيا من رحلته هبت على الطائرة التي كانت تقله ريح صرصر مترامية المدى، فلم تكد تهبط به الارض بعد سفرة شاقة خطرة حتى كان في حال بالغة من الاعياء والانهيار وقال الاطباء انه لا يقوى على حضور مؤتمر استريزا مع السير جون سيمون.

والواقع انه لبث مريضا طريح الفراش عدة شهور، فانتوى المستر رامزي ماكدونالد رئيس الوزراء ان يذهب هو بنفسه مع وزير خارجيته وان كانت صحته يومئذ متدهورة، وبصره كليلا، وقواه الذهنية في اضمحلال

وهكذا كانت بريطانيا ممثلة في ذلك المؤتمر الخطير تمثيلا ضعيفا واهيا بينما مثل فرنسا فيه مسيو فلاندان، ومسيو لافال، وقدم موسوليني وسوفيتش اليه لتمثيل ايطاليا.

وكان الاتفاق عاما على استنكار الانتهاك الصريح لقدسية المعاهدات التي لم تبرم الا بثمن باهظ من ارواح الملايين من الشهداء

ولكن مندوبي بريطانيا افهما المؤتمر من البداية انهما سوف لا يبحثان في جواز تقرير عقوبات على مخالفة المعاهدة، فاقتصرت بحوث المؤتمر بطبيعة الحال على اقاليم القول وحدود الكلام.





المسيو ليون بلوم

موسوليني والحبشة

وانتهى المؤتمر الى اتخاذ قرار اجماعي بانه لا يمكن قبول مخالفة فردية — او من جانب واحد — لنصوص المعاهدات

ودعيت اللجنة التنفيذية في عصبة الامم الى الحكم على الموقف [illegible] استاره.

وفي اصيل اليوم التالي لانعقاد المؤتمر انبرى موسوليني يؤيد بقوة هذا القرار، ويشتد في استنكار عدوان دولة على اخرى، ويقول في ختام بيانه، ان الدول الثلاث التي جعلت هدفها صيانة السلام ضمن نطاق عصبة الامم تجد نفسها متفقة تمام الاتفاق على مقاومة اي انتهاك من جانب احدى الدول قد يعرض السلم اوربا للخطر، وستعمل متضامنة تضامنا وديا وثيقا، وبكل مافي وسعها من الوسائل، في سبيل تحقيق هذا الهدف.



عندما ارسل ايدن الى موسكو حيث تعرف على زعماء الكرملين مما افاد الحلفاء في الحرب العالمية الثانية.

وقد لوحظ ان طاغية الطليان راح في خطبته يشدد على عبارة «السلم في اوربا» ويتمهل بعد لفظة «اوربا» بشكل لم يغب عن احد، ولهجة لم تفت الاسماع، حتى لقد راح المندوبان البريطانيان يرهفان آذانهما لهذا القول الذي فاه موسوليني به، ويفكران في معناه ومرماه.

لقد فهم المندوبان ان موسوليني لاياني العمل مع فرنسا وبريطانيا في سبيل منع المانيا من اعادة التسلح، ولكنه محتفظ لنفسه في الوقت ذاته باي خطة يسلكها في افريقيا ضد الحبشة في يوم من الايام

واجتمع رجال الخارجية البريطانية في تلك الليلة للبحث فيما بينهم والمناقشة، وكانوا جميعا مغتبطين كل الاغتباط بتأييد موسوليني لهم ضد هتلر فلم يشاءوا عندئذ ان ينبهوه الى وجوب الكف عن التطلع الى الحبشة خشية استيائه، ولو انهم فعلوا لاستاء حقا ونأى بجانبه

ولهذا لم يثيروا هذه المسالة وتركوها تمر بسلام...

اتفاق بين فرنسا وروسيا

وفي الثاني من شهر مايو وقعت الحكومة الفرنسية اتفاقا بينها وبين روسيا، وكان هذا الاتفاق غامضا «سديميا» غير واضح المعالم والاهداف، وكل مافيه انه يكفل تبادل المعونة ضد العدوان في فترة لاتتجاوز خمسة اعوام، فراى مسيو لافال ان يزور موسكو ليظفر بنتائج محسوسة من الناحية السياسية، وقد مكث فيها ثلاثة ايام، واستقبله ستالين عند وصوله بترحيب

وجرت بينهما احاديث طوال يصح ان نذكر هنا شطرا لم ينشر شيء منه قبل الان

فقد اراد ستالين ومولوتوف بطبيعة الحال ان يعرفا قبل كل شيء القوة التي ينتظر ان يحشدها الفرنسيون في الميدان الغربي اذا نشبت حرب اخرى وكم عدد الفرق التي ستكون لديهم، وما مدى الخدمة العسكرية التي سيقررونها

وانثنى لافال بعد الفراغ من ارتياد هذه الناحية من البحث يقول: «اليس في وسعكم ان تفعلوا شيئا لتشجيع الدين والكاثوليك في روسيا، فان ذلك من شانه ان يساعدني كثيرا عند البابا»

فلم يكد ستالين يسمع هذا الكلام حتى صاح قائلا: آه... البابا، وكم عدد الفرق التي لديه...!!

ولم اسمع الجواب الذي اجاب لافال به ولكن لابد من ان يكون قد ذكر له رقما معينا للفرق التي قلما تشاهد في عرض عسكري بجملتها وحقيقة عددها امام الابصار

ولم يكن في نية لافال اطلاقا ان يقيد فرنسا بالتزامات معينة [illegible] الروس ان يطالبوا، والف ستالين ان يتفاوض، ولكنه استطاع استخلاص بيان صريح من ستالين ذهب فيه يوم ١٥ مايو معلنا موافقته على خطة فرنسا بسبيل الدفاع الوطني، وابقاء قواتها المسلحة بالقدر الذي تقتضيه سلامتها فحسب

وما لبث الشيوعيون في فرنسا على ضوء هذا التصريح ان تحولوا الى التهليل والتأييد معلنين انهم يناصرون الحكومة في برنامج الدفاع الوطني ويشدون ازرها في مسالة زيادة الخدمة العسكرية الالزامية الى سنتين

والواقع ان هذا الاتفاق الذي تم يومئذ بين فرنسا وروسيا، والذي يتضمن التزاما معينا من احد الجانبين ازاء الالمان اذا هاجموا يوما بعدوان، كان محدود الجدوى كعامل في سبيل سلامة اوربا من خطر الحرب، لانه لم يحقق بالفعل تضامنا حقيقيا مع الروس

وزيران للخارجية

وتدهورت صحة المستر ماكدونالد وقواه الى حد جعل من المشقة ان يظل في منصب الرياسة طويلا ولهذا لم يدهش احد حين اذيع في ٧ يونيه انه تبادل والمستر بلدوين مكانيهما فاصبح هذا رئيسا للمرة الثالثة

وانتقل السير جون سيمون الى وزارة الداخلية لعلمه السابق بعملها، وقلد السير صموئيل هور وزارة الخارجية

وفي الوقت ذاته احدث المستر بلدوين سابقة جديدة، واتخذ سبيلا مبتكرة، بتعيينه المستر انتوني ايدن الذي نمت شهرته واستردت يومئذ صحته، وزيرا لشئون عصبة الامم، على ان يعمل في الخارجية مساويا في الوضع والمركز لوزيرها، ومطلق اليد مثله في الاطلاع على ما يجري فيها والاستعانة بسائر موظفيها

وكان هدف المستر بلدوين بذلك ارضاء الراي العام ومسايرة نزعته القوية نحو تأييد عصبة الامم، واظهار مبلغ العناية التي يضفيها على العصبة والمهمة التي تتولاها في جنيف

وعندما سنحت لي الفرصة للتعقيب على هذا الاجراء الذي وصفته يومئذ بخطة جديدة، لاقامة وزيرين للخارجية متساويين في الاوضاع والسلطات مضت بعد قرابة شهر من اتخاذ هذه الوسيلة اوجه الانظار الى عيوبها قائلا: انه يتحتم ان يكون وزير الخارجية، كائنا من يكون، هو المتولي السلطة العليا في وزارته وان يرجع كل انسان فيها اليه، واليه وحده دون سواه. ولا ازال اذكر اننا سبق لنا في ايام الحرب ان انتهجنا في توحيد القيادة، وان المستر لويد جورج قال يومئذ ان المسالة ليست مسالة شخص افضل من شخص سواه، ولكنها مسالة شخص افضل من شخصين

ولا اعرف سببا يمنع من قيام هيئة وزارية قوية بجانب وزير الخارجية في هذا الظرف العصيب واشتراكها معه في العمل كل يوم، ولا ادري ماذا يحول دون اجتماع رئيس الوزراء به او بموظفيه في اي وقت يشاء فيه الدخول عليه، واذا كان الموضوع معقدا الى هذا الحد ومترامي الشعاب على هذه الصورة، واخذا في التفاقم هكذا، فان ازدواج السلطات على هذا النحو، وبالتالي ازدواج المسئوليات، من شانه ان يزيد التعقد تعقدا، والتشعب تشعبا، ويجعل الامر اشد ارتباكا..

ألف ليلة

عمر النعمان

بقلم: عبد الرحمن الخميسي

ولما كانت الليلة التالية، قالت شهرزاد للملك شهريار:

كان سرور عمر النعمان بالتوامين علو فوق الوصف، ويمتنع على تعبيره.

وقد سرى في انحاء دمشق وما جاورها من البلدان، ذلك النبأ السعيد، فخف الى عمر اثرياء البلاد وعظماؤها يحمل اليه كل منهم التهنئة الصادقة، والهدايا الكثيرة النادرة.

وتفاريت دمشق، واضيئت في لياليها الانوار، وغنت ورقصت، وانقلب ركود الظلام فيها، الى حياة ضاحكة صاخبة ابتهاجا بذلك الحادث السعيد وتعبيرا عن غبطة المواطنين بغبطة مليكهم العظيم الشيخ «عمر النعمان»...

الاعلام مرفرفة، والرايات سابحة، والانوار ساطعة، والعطور ذائعة، واصوات المنشدات ترتفع ملعلعة، والناس ترفل ذاهبة آيبة في اجمل وابهى ثياب الحرير..

والليل.. الليل قد ذبحوه، وشربوا دمه خمرا من البهجة، تلألأ في اقداح الفجر الذهبية.

... وهكذا عاشت المدينة في فرح متصل مدة اسبوع كامل، انهك التعب خلاله اعصاب الناس..

وهدأت الضجة، وانفض المهنئون، وتوارت مظاهر الافراح ليستقر دوح الغبطة ساكنا نديا في قلب الشيخ «عمر [illegible]

* * *

وحدث ذات يوم: ان اقبل على دمشق جمع من الفرسان الغرباء عن المدينة، وهم يحملون الهدايا، وطلبوا التشرف بمقابلة الملك «عمر النعمان»

.. وابلغ الامر الى عمر النعمان، فاذن للفرسان بالمثول بين يديه.

قال الملك للرسل بعدما قبلوا الارض امامه:

حللتم اهلا ايها الفرسان..

قال كبير الفرسان:

نحن رسل ملك الروم اليكم يامولاي..

قال الملك: مرحبا بكم يارسل اخي العزيز..

قال كبير الفرسان — ان ملك الروم يامولاي، اذ تحتدم الحرب بينه وبين اعدائه، ليسعده ان يستنجد ببطولتكم، وان تمتد ايديكم نحوه بالعون والمؤازرة

قال عمر النعمان — واية حرب هذه..؟ وما السبب الذي اشعل نارها..؟

قال الرسول — وجد سيدي ملك الروم ضمن ممتلكاته كنزا قديما من كنوز الاسكندر الاكبر، كان قد توارى عن الاعين تحت ركام السنين الغابرة..

واخذ سيدي ملك الروم ينقل اموال الكنز القديم وتحفه وآثاره الى قصره...

وقد كان ضمن هذه التحف، خرزات ثلاث، كل واحدة منها دائرية الشكل، نقشت عليها خطوط مطلسمة..

وكان الى جوار كل خرزة، ورقة مكتوبة، توضح ان هذه الخرزة، قد نقش عليها من اسرار السحر، ما يكفل امتداد العمر لكل وليد تعلق في لبابه..

قال عمر النعمان وقد ارتسم على وجهه الفرح، وجالت بخاطره صورة طفله «ضوء المكان»:

واين هذه الخرزات التي تطيل عمر وليده..؟

قال الرسول — ان كل خرزة منها يامولاي، تدفع السوء والمرض والمصيبة عن الطفل الذي تعلق في لبابه، بما فيها من اسرار السحر وقوته..

وقد علم سيدي ملك الروم، بان الله سبحانه وتعالى، من عليكم بمولودين توامين: ذكر وانثى، فارسل الى دمشق رسولا يحمل اليكم طائفة من الهدايا، خرزة من هذه الخرزات..

ولكن الرسول ما كاد يقطع نصف الطريق، حتى دهمته جماعة من اللصوص، وسطت على الهدايا، وقتلت الرجال..

وقد اقسم سيدي ملك الروم ان ينازل جيشه هؤلاء القتلة السفاحين، وان يعمل على ابادتهم جميعا..

وتدور المعركة الان بين رجالنا، وبين هؤلاء المعتدين..

وقد ارسلني مولاي ملك الروم اليكم ياسيدي راجيا ان تتفضلوا بقبول هديته المؤلفة من ثلاث جواريه [illegible] من الجنود ليتمكن من ابادة اعدائه..

واني يامولاي، انتظر امركم الكريم، بان نزحف معا الى مكان المعركة، قوة من جيشكم الباسل العظيم..

* * *

الخرزة المطلسمة التي تكفل لضوء المكان امتداد العمر وسلامة الصحة، ودوام السعادة..

الا ينبغي استرداد هذه الخرزة بل انتزاعها حتى اذا كانت بين انياب الموت..؟

الا ينبغي ان تكون هذه الخرزة لضوء المكان، ياعمر..؟!

انك لاتستطيع النوم ياعمر، وصورة هذه الخرزة تغازل املك، وتلمع في قرارة نفسك..!

الناس نامت جميعا الا اياك ياعمر..!

الا ترحم شيخوختك من سطوة التفكير..؟

ان رسل ملك الروم ينتظرون امرك..

وانك لتطمع اشد الطمع في استرداد الخرزة العجيبة..

بل، انك لتتوق من كل قلبك الى معاودة الكر والفر، في حلبة النزال..

اذن.. اعتزم امرا ياعمر، واغمض جفونك، فان الفجر قد فتح جفنيه في رحاب السماء..

* * *

الصبح يتنفس، والزهور تعبق والندى يتناثر من انامل الغيم.. يتناثر رحمات على طلعة كل زهرة خجلى في بستان الملك، والطيور ترتل امام ركب الشمس انشودة الحياة الفرحى، وفي هذا البستان الضاحك النضر،

وفجاة تدب على الحصى في ممرات البستان اقدام اربع، متجهة صوب قصر «عمر النعمان» القائم في قلب البستان..

انهما رجلان، يستحثان الخطى الى دعوة سيد البلاد..

نعم، فقد ارسل «عمر النعمان» في طلب ولده الفارس البطل «شركان»، ووزيره الداهية «دندان»..

وقد خفا الى دعوة الملك، حين تخطر الصباح على فم الوجود، ودخل الرجلان الى القصر، ومثلا بين يدي عمر النعمان..

قال عمر — ان ملك الروم قد ارسل الي رسلا يطلبون نجدته في معركة طاحنة، قامت بينه وبين اعدائه..

وقد استدعيتكما اليوم، كي ادلي اليكما باعتزامي السعي الى مكان المعركة بنفسي، على راس فرق من جنودي المختارين..

وانني لا اكتمكما ان حنيني الى القتال شديد، وشوقي الى الهيجاء في الميدان صادق اكيد..

وانه يحلو لي انا المحارب الشيخ ان استعيد ذكرياتي حين كنت محاربا شابا..

ولن امكن من العيش في هذه الذكريات الغالية العزيزة، الا في حومة القتال..

قال الوزير دندان:

ولكن قدرك يامولاي، يجل من نزولك الى معركة صغيرة..

ونظر الوزير الى «شركان»، وابتسم..

وعندئذ، قال شركان لابيه:

والدي العظيم..

لقد عقد لك النصر في كل حرب خضتها، واتاك المجد من كل معركة وطئتها قدماك، وكتبت البطولة التي ليس فوقها بطولة.

وانك اليوم بعد احرازك لكل امجاد الحياة، لاينبغي ان تنزل الى القتال، لاكثر من سبب واحد

واهم مايدعوني الى ان تظل بعيدا عن الميدان، هو حبي لان تسعد بالراحة في شيخوختك المباركة، ثم طمعي في ان تفتح لي يداك ابواب المجد والشرف..

قال عمر النعمان:

واي مجد..؟ واي شرف يابني..؟

قال شركان:

مجد النصر في المعارك، وشرف البسالة في الميدان..

انني يابي العظيم مجنون رغبة في الحرب..

فقد شبت على الطعن، ونموت على اساليب النزال..

وقد اراد الله ان يفتح لبطولتي الحبيسة المجهولة باب الظهور، فلا تغلق الباب بيديك في وجه مطامعي.. ولاتجعل هاتين اليدين المباركتين حائلا دون سعادتي، وانت والدي وصانع عزي ومجدي وبطولتي..

وعندئذ، تاثر عمر النعمان بحماس ولده شركان.

ونظر الى الوزير (دندان) ثم ثبت مقلتيه في وجه ولده، وقال:

شركان... لك ما اردت

وعندئذ، تساقط شركان من وقعته فرط السعادة..

ثم تنهد بعد قليل في جلسته، وقال:

لك الشكر يابي.. لك الشكر

قال الملك:

عليك اذن ياولدي العزيز بان تجمع جنودك في اسرع مدة ممكنة، وذلك لي ينبني لك ان تحصد اعداء ملك الروم، قبل ان يتمكنوا هم من القضاء على رجاله..!

قال شركان:

لن تغيب شمس الغد يا ابي، حتى اكون قد فرغت من اعداد الجند..

وقال الوزير دندان للملك عمر

وانا.. انا يامولاي.. ماهو دوري اذن..؟

قال الملك: سترافق ولدي في الزحف الى مكان المعركة

. . . .

وادرك شهرزاد الصباح، فسكتت عن الكلام المباح..

والى اللقاء في صبيحة الاحد التالي ان شاء الله..